المسرح

العدد ٧٣

السيدة دولت (بمناسبة عودتها أخيراً من سوريا)

الادارة
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

صور الغلاف ...

لاوجه لاعتراضكم

فى بعض الاحيان — كما حصل في العدد الماضى — ننشر على غلاف المجلة صورة لاحدى الممثلات غير الشهيرات أو اللواتى ليست لهن على المسرح شهرة واسعة .

أنا شخصيا لاأجد غضاضة في نشر تلك الصور ، بل أحب على نفسى أن أنشر صور المجهولات لارفعهن من خمولهن وزوايا الاهمال ، الي عالم الحياة والشهرة .

وماذا يضيرنا لوأصبحت كل ممثلاتنا مشهورات لهن مكانة ممتازة على المسرح ؟ !

ولكن بعض الناس لايعجبهم الا أن تكون صور الغلاف لاحدى المشهورات جداً على المسرح ، واذا أحصينا المشهورات فلا يزيد عددهن علي العشرة نسوة فى الغالب . . و ذاكرونا فى كل يوم نشر تلك الصور فماذا يرى القراء في المجلة ؟ !

ثم ماذا يضير القراء ان تكون صورة الغلاف لاحدى المجهولات !

في اعتقادى أنا ، صورة الغلاف لاقيمة لها ، وانما هى حلية فقط ..!!

ثم تعالوا الي المجلات الافرنجية التى تتخذونها مقياسا لنا ، وتحاسبوننا على قدر مايجيء فيها ، وعلى نسقها ونظامها وموادها وأبوابها .. !

ماذا في تلك المجلات مما يشوق أكثر مما نصنع نحن ؟ !

وهاهي الصور التى تنشرها المجلات بالالوان المختلفة ، وتنفق على نشرها المبالغ الطائلة أسبوعيا أو شهريا . .

تتصفح المجلة فتجد فيها صوراً تحتها أسماء .

وتقرأ تلك الاسماء فتحسب أنك واهم . . . ممثلات لم نسمع عنهن قبل اليوم ، ولم تعرف عنهن شيئا ، حتى أن نفس مواطنى الممثلة لايعرفونها كثيراً .

ولكن المحرر يتولي الشرح . . ينشر الصورة علي الغلاف . ثم يكتب بجانب الاسم (اقرأ صحيفة كذا) .

وتقرأ الصحيفة المشار اليها ، فاذا هى تاريخ مستفيض لحياة هذه الممثلة المجهولة ونشأتها وظهورها على المسرح :

والمضحك ان تواريخ جميع الممثلات متشابه

بمعني ان اصغر ممثلة ، وأكبر ممثلة تتساويان فى النشأة تقريبا

فى النادر حين تجد ممثلة خرجت من بيئة راقية ، وأصل شريف ، أو تعلمت تعليما راقيا .

كلهن من البغايا .. كلهن من بنات الشعب المهملات اللواتى لفظتهن الحياة فجمعتهن باحات المسارح الواسعة ، أو مصورات السينما الاكثر اتساعا .!

ومع ذلك فالجمهور الغربي لايبالي كثيراً أن تنشر المجلة على غلافها صورة ممثلة مشهورة أو غير مشهورة .

هذا مافى المجلات الافرنجية .. وهو نفس ماعندنا .

والفرق بيننا وبينهم اننا لانكتب تاريخا للممثلة حين ننشر صورتها اكتفاء بأن التواريخ متشابهة وان الجمهور يعرف عنهن الكفاية .. هذا من جهة ومن جهة أخرى فان ممثلاتنا غير ممثلات أوروبا وأمريكا ..

هناك حين يطالبها الصحافى بتاريخ حياتها تقصه عليه كما هو بكل شجاعة واخلاص .

أما هنا فمن المستحيل أن تحصل علي حقيقة ، فاذا نشأت الممثلة خادمة ، قالت انى ابنة فلان بك مثلا ، وهكذا . . فنحن نوفر على القراء هذا الكذب وذلك الافتراء

محمد عبد المجيد حلمى

على مسرح الفن

تهنئة :

فى أول هذا العام لما بدأ رمسيس موسمه ، ثم بدأ الريحانى موسمه ؛ كانت المضاربة بالغة حدها بين الاثنين وان كان كل منهما يحاول اظهار الصداقة جهده للآخر .

وفي يوم افتتاح موسم الريحانى صعد الاستاذ اسماعيل وهبي الي المسرح وهنأ نجيب على مجهوده وقدم له تهنئة يوسف وهبي واستعداده للأخذ بناصره ومساعدته بكل مايستطيع

وفى ذلك الوقت كان يوسف يعمل فى الخفاء لاخذ ممثلى الريحانى وضمهم الى فرقته ، وتقويض أركان الفرقه التى اظهر لمديرها الصداقة والاخلاص

أخيراً انكشف كل شىء .. !

وبالامس .. فى مساء الاثنين صعد الاستاذ اسماعيل وهبى للمرة الثانية الى مسرح الريحانى ، وقابل السيدة فاطمة رشدى فالاستاذ عزيز عيد وهنأهما وأظهرلهما منتهى العطف ، وكل الاستعداد للأخذ بناصرها .. فشكره عزيزلحسن عواطفه

فالاستاذ اسماعيل وهبى رجل مجاملات وعواطف .. !

وبعد قليل صعدت أنا الي مسرح الريحانى فقابلتنى السيدة فاطمة رشدى ، وقصت على نبأ زيارة الاستاذ اسماعيل وهبي ثم ابتسمت وقالت :

« يعني بيعمل ويانا زى ماعمل مع الريحانى ؟! »

وتفسير هذه الجملة عند فاطمة رشدى لأنها كانت في فرقة رمسيس ، وتعرف جيداً ماكان يدبر فى داخل رمسيس ضد الريحانى .. !

فما رأى الاستاذ اسماعيل وهبى فى ذلك ؟ !

من الحتم على الاستاذ اسماعيل ان ينصر أخاه يوسف

وليس من مصلحة يوسف أن ينصر عزيز ويقوى مركزه .. فكيف يستطيع اسماعيل ان يساعد عزيز عيد ؟! هذا مالا أفهمه أنا

وفى نفس الوقت الذى يظهر فيه استعداده لمناصرة عزيز ، يكون بجانبه فرقة أخرى قوية تعمل على مضاربته وعرقلة مسعاه .. أليس هذا هو نوع المساعدة. ؟!

كيف انفصلت ؟

وبمناسبة فاطمة واسماعيل وهبى ، يجب أن أروى هنا واقعة تاريخية قصها على الاستاذ اسماعيل وهبى قال :

« لما غضبت فاطمة وانسحبت فى الليلة الاولى ذهبت اليها فى اليوم التالى لتعود الى التمثيل .

وكان غرضى الوحيد من عودتها أن تتقابل مع يوسف ، فيحصل عتاب فاعتذار وينتهى كل شىء .

وفعلا أقنعتها بالتمثيل في تلك الليلة فجاءت ومثلت وهى لاترى أحداً غيرها فى المسرح .. كانت أنفها في السماء كما يقولون ، ولم تتنازل بالقاء التحية الي يوسف . !

وانتهى التمثيل ، فقابلت يوسف وسألته

— ماذا تم يايوسف . ؟!

— أنتهى كل شىء .

— كيف انتهى كل شىء . اصطلحتما ؟!

— لا . ولكن اعتبر ان فاطمة لاوجود لها منذ اليوم الى الابد !

— ومامعنى ذلك ؟!

— معنى ذلك أن فاطمة من المستحيل أن تعود الى فرقتى ولوكان في انفصالها خراب رمسيس!

وبهذا انتهى كل شىء وانفصلت فاطمة عن فرقة رمسيس .

فى تونس

وعلى ذكر يوسف وهبى أقول انه بلغني من مصدر وثيق أن تلغرافا وصل الى الاستاذ اسماعيل وهبي من يوسف . وخلاصته انهم سيمكثون في تونس خمسة أيام .. !!

لماذا ؟ وكان من المقرر ان يبقوا هناك شهراً كاملا ؟ !

هذا مالاأعرف سره ان صحت الرواية

ولاأستطيع ان أعلله بأن الممثلين تمردوا عليه

اذن فلا بد من انه فشل فشلا تاما فى هذه الرحلة . .

ولم يكن هذا منتظراً أيضاً .. !!

الدنيا حر . . . ؟ الجو مش كويس . . . ! المسألة ايه .. ؟

هل يستطيع أحد ان يجيب ؟!

رأى خاص :

وقبل أن ننتقل من رمسيس وملحقاته ، يجب ان نسجل هنا حديثاقصيراً دار بين السيدتين فاطمة رشدى واحسان كامل

ذهبت فاطمة تفاوض احسان فى الانضمام الى فرقتها وترك فرقة السيدة منيرة المهدية

واحسان لايمكن ان تضع يدها فى عمل لاتثق من نتيجته فاعتذرت لفاطمة وقالت :

« أنا مبسوطه عند الست منيرة . . . انت يمكن بكره تصطلحي مع يوسف تخلى الجوق.

يمكن ربنا مايسهاش لكم . . أتى أعمل ايه أنا؟! »

فثارت فاطمة رشدي وقالت :

« هو جوق منيرة جوق تشتغل فيه ممثلة؟ ! وأنا ازاى أرجع لرمسيس تانى . . . وأنا أعمل (شحاذه) ولاأشتغلش عند منيره زيك ، وأشتغل (شرموطه!!) ولا أرجعش ايوسف وهبي !! »

هذا هو النص الحرفى لتصريح فاطمة رشدى نقلناه وناقل الكفر ليس بكافر

والمعنى المفهوم من هذا التصريح ان فرقة منيرة فرقة منحطة الى أبعد حدود الانحطاط ولا تتدانى فاطمة للعمل فيها ! وان فرقة رمسيس « أعفن من الكرخانه » فلا تشتغل فطمة بها ...!!

ومع ذلك ففرقة منيرة مفضلة على فرقة رمسيس عند فاطمة

هذا هو الرأى الخاص للسيدة فاطمة رشدى في الفرقتين

رأيك ايه يايوسف ؟ قات ايه يانوره !؟

مل وقى

وعلى ذكر السيدة منيرة المهدية وفرقتها . نذكر ما وقع من التعديل أخيراً فى الفرقة ، فقد فصلت السيدة منيرة كل من لاعمل له في الفرقة ، أو الذين أعمالهم ضئيله لا تستحق ما يصرف عليها

أما مجموع الفرقة فقد اقترحت عليهم اقتراحا بمناسبة فصل الصيف ، فجمعتهم ووقفت فيهم خطيبة وقالت :

« أنا مش هاين على انى أحل الجوق زى الناس التانيين ... ومن جهة تانيه مش فى استطاعتى أن أخليكم وأدفع لكم فلوس من جيبى وانتم شايفين الحالة بطالة .. وعلى ذلك فالذين يتقاضون مرتبات ضئيلة سيحصل تعديل طفيف فى مرتباتهم . أما الذين يتناولون مرتبات كبيرة ، فسوف أدفع لهم نصف مرتباتهم فقط

وهذه حالة لاتدوم أسبوعين على الاكثر ، فستسافر الفرقة الى فلسطين وغيرها ، وعند ذلك يعود كل شىء الى أصله

وفى سبيل ذلك ، ومادامت الفرقة باقية فى مصر فستشتغل ليلتين في الاسبوع لسداد النفقات ! »

ووافق الجميع على ذلك ، وان كان بعضهم متذمراً ..!!!

وكانت منيرة مصممة أن تحل الفرقة نهائياً اذا رفضوا قبول هذا الاقتراح

ولكن الله سلم ... تتعدل يا اخواننا . . !

النقابة نعمل

لما انحلت فرقة الازبكية ، أصبح عدد غير يسير من الممثلين والممثلات بلاعمل

وكان يجب أن تتحرك النقابة في هذا الوقت اذ أن عملها هو حماية الممثلين في مثل هذه الظروف

وليس لدى النقابة ما تصرفه عليهم وهم بلاعمل

اذن فكرت النقابة أو مستشار النقابة الاستاذ اسماعيل وهبي ، فى أن هذه المجموعة ومن سينضم اليها تكون فرقة ضخمة يفتح لها أبواب مسرح رمسيس ومخازنه ، فتشتغل هناك

ويتقاضى الممثلون أجورهم بحسب تقدير الاسهم التى وضعت بنسبة المرتبات الاصلية ، ومازيد عن ذلك يوضع في صندوق النقابة

هذه هي الفكرة الاضافية لتكوين فرقة عمر وصفى ، أما الفكرة الاساسية فهي عرقلة عمل الاستاذ عزيز عيد كما قدمنا

من هو ؟

كنا جلوساً وكان الاستاذ اسماعيل وهبي يتكلم وصدرت منه نكتة لا بد من اثباتها هنا قال :

« عمر وصفي غداً يمثل رواية غلطة حصان ، وعزيز عيد يمثل رواية غلطة حمار ؟! »

والمعروف ان عزيز سيمثل رواية الحب . . . وفرق بين الاثنين .

ولكن الاستاذ اسماعيل يشير الى أن عزيز عيد حمار (لامؤاخذه ياعزيز) لانه غلط فى انفصاله عن رمسيس أولا ، وفى تكوين فرقة خاصة فى هذا الظرف العصيب ثانياً ..!

يا دى الخيبه !

نشرت زميلتنا روز اليوسف خبراً عن السيدة أم كلثوم قالت فيه ان البرنس عمرو ابراهيم سيقترن بها بعد وقت قصير

وقد كان هذا الخبر صحيحاً الى وقت قريب ، ولكن لما نشرت زميلتنا ونشرنا معها ان أم كلثوم « سايبه » وانها كثيرة « التفاليت » بأنواعها ونغماتها ، ولما انتشرت « رائحة » هذا الخبر في الجو ، تملكه « قرف » شديد ورجع عن عزمه نهائياً ..!!

ولو بقيت برنسس ، برضه حنقول عليك « أم جيه ... !! »

والله العظيم ريحتك وحشه ... اف ... الدنيا حر . . . !!

شباحين

وأقصد شلة نادى الموسيقى ، أو شلة عبد الوهاب الذين يسندونه بأحجامهم المختلفة وأشكالهم المتباينة من حسن أنور الى اسماعيل رأفت الى ماشاء الله.!!

ويظهر ان كرامة نادى الموسيقى انحطت فى سبيل اشباع البطون ، فما يكادون يسمعون ان هناك « سهرة » حتى يجمع بعضهم بعضا كما يتجمع الذباب على الموائد والمأكولات ...

وآخر الانباء عن أولئك الشباحين أنهم سهروا ليلة الجمعة الماضية فى الحلمية وغنى عبد الوهاب ، وتناول النادى بمغنيه عشرة جنيهات لاغير ..!!

لكن الحق ان الاكل كان كثيراً ...!!

خلوا عندكم كرامة جاك وجع فى بطنك منك له..!!

« شارلى شابلن »

تحت السلاح ...!!

بماذا تشعر المرأة ..؟!

هذا مبحث جديد فى نفسية المرأة .

ولو شاء الباحثون ، لوجدوا كل يوم مبحثا فى المرأة ونفسيتها يختلف عن غيره .

كنت أتصفح مجموعة مجلات قديمة فعثرت على هذا البحث وأضفت اليه فيما يختص بالمرأة المحلية .. المرأة المصرية .. ليظهر الفرق بين نفسيتها و نفسية الغربية ان كان هناك فرق

بماذا تشعر المرأة حين تمسك بيدها سلاحا من الاسلحة المختلفة ؟!

هـذا هو السؤال الغريب الذى جعل يلقيه محرر المجلة على بعض الممثلات فى السينما ، والذى ألقيته أنا على بعض الممثلات في المسرح المصرى

بيرل وايت

أول الممثلات المترجلات فى السينما هي بيرل وايت ، ولها مخاطرات ومجازفات ووقائع لايستطيع كثيرون من الرجال القيام بها والاقدام عليها

سألها المحرر : حين تقبضين على مسدس أو بندقية ماذا يكون شعورك ؟!

فبحثت المرأة طويلا ، ثم صمتت

وأعاد عليها المحرر السؤال مرة أخرى فقالت.

هل تريد شعورى الحقيقى ، الذى يعبر عن حقيقة نفسيتى ، أم تريد شعورى التمثيلي ..؟!

قال المحرر : أنت ممثلة بارعة .. عن هـذا لا أسأل .. أريد شعورك الطبيعى ..

قالت وقد تحفزت قليلا : « تعلم انى تعذبت فى صغرى كثيراً ، وقسيت كثيراً ، ولي أعداء قاوموني وناهضوني وعاكسوني في الحياة .. وهناك شاب لا أزال أذكره .. ذلك الوحش .. أول من اعتدى علي .. وحين أقبض على سلاح وتتسع لدى برهة قصيرة للتفكير ، أود لو يجتمع كل أولئك الذين أكرههم ، والذين عاكسوني فى حياتى ، فأطلق عليهم النار الواحد بعد الآخر ..!

هذا شعور وحشى كما يخيل الى الكثيرين .. سيقول الناس انى امرأة قاسية ولكنها الحقيقة التى لا مجال للشك فيها .. أنا امرأة أحب الانتقام دائماً فلا أتنازل عن حقى أبداً .

وأولئك أساءوني ، أفليس من حقى أن أسىء اليهم ؟!

صحيح ان هذا يخالف مبدأ الرحمة والتسامح الذى علمنا اياه المسيح ، ولكن هـذه المبادىء لم تعد صالحة فى هذا العهد .. هذا عصر الاخذ بالثار والانتقام..

هذا عصر القوة يا عزيزى

اعطونى سلاحا وأطلقونى !! هـذا كل ما أطلبه »

وقد علق المحرر على هذا الحديث بقوله :

— « هذه امرأة الأفضل أن تعاشر وحوش الغابات في مجاهل أفريقيا وآسيا » !!

مارى بكفورد

ويظهر ان مارى بكفورد امرأة هادئة لاتحب العنف والشدة

سألها المحرر نفس السؤال السابق فماذا قالت؟!

قالت : « انى حين أمسك سلاحا بيدى لا أفكر في شيء مطلقاً ، ولا أفكر في السلاح نفسه » .

لست جبانة رعديدة فأخاف من السلاح الذى بيدى

ولست شريرة قاسية فأفكر فى طرق شريرة أسيء بها الى مخلوقات الله

ثم انى لا أحاول أن أمد يدى الى السلاح مطلقا .. ماذا أصنع به ؟! أنا لا أحب الصيد ، ولست من غواة جمع الاسلحة

لنفسى ثورات فى بعض الاحيان .. ثورات اضطرارية تدفعنى اليها اساءة قاسية ، وأفكر فى الانتقام لنفسى ، ولكنى حتى في عاصفة تلك الثورات النفسية ، لا أفكر مطلقاً فى استعمال السلاح . ومع ذلك فأنا لا أجيد الرماية ولا أحسن التسديد .. !! »

وهنا ابتسمت وقالت :

« يقولون ان المرأة تميل دائماً الى الشر ، وأنا لا أميل الى الشر مطلقاً كما وضحت لك ، الا اذا كنت لا تريد أن تحسبني امرأة ! . »

وضحكت ضحكة ناعمة تدل على طيبة نفسها ، ثم فكرت قليلا وعادت تقول :

« متى يقدر الله لهـذا العالم أن يتجرد من السلاح بأنواعه ويعود الى أيامه الاولى ؟ ! ان استعمال السلاح نوع من التوحش الممقوت فمتى يزول ؟ ! »

(السيدة منيرة المهدية تحت السلاح)

قال المحرر : فما أعظم الفرق بين بيرل وايت ومارى بكفورد ... كلتاهما امرأة ولـكن ....

جلوريا سوانسون

وجلوريا امرأة رزينة :.. هى المرأة الوحيدة العاقلة في عالم السينما

ألقى عليها الرجل سؤاله برزانة وانتظر الجواب

قالت : لاجواب عندى على هذا السؤال

اندهش المحرر طبعا ، ولاحظت هى دهشته فقالت :

« أنا لا أستطيع أن أحكم على نفسى تماما .:. للآن لا أعرف نفسيتى بالضبط ... والنفسية في الحقيقة تتغير بحسب الظروف . . . قد تـكون نفسيتك هادئة لاتميل الى العنف مثلا ، فتجد عليك عوامل تجعلك تفضل العنف والقسوة وهكذا ...

وأنا شخصياً حين أمسك السلاح أحس بالخوف مرة وبالقسوة مرة ، وبعوامل أخرى لا أستطيع شرحها لك الآن . . من ذلك ترى انه من العسير أن أجيبك على سؤالك جوابا صادقا »

وخرج المحرر من عنـدها وهو يقول : أية امرأة هذه ... هـذا الجواب يدل على أشياء فى نفسها ...!

منيرة المهدية

واكتفيت من أقوال الغربيات بمـا تقدم ، وبحثت عن الشرقيات

رب سائل يسأل : لماذا بدأت بمنيرة ؟

وجوابى ان منيرة امرأة مخاطر ومجازفات ، ولها قصص مرعبة وحوادث تدل على القسوة

وأنا أعرف انها ميالة الى استعمال السلاح ، حتى أنها تحمل الى الآن مسدساً صغيراً لا يفارقها الا فى النادر ... لماذا تحمله ؟! هذا سؤال استعصى على جوابه

تقدمت اليها وشرحت لها المسألة ثم سألتها السؤال

قالت : أنت شرير ، لانك تبحث دائماً عن الناحية المملوءة بالشر والقسوة وتعرضها على الجمهور أنت لم تترك ناحية من نواحى نفسى الا عرضتهـا على الجمهور ، حتى جعل النـاس يخافون منى ويتصورونى امرأة مخوفة مرعبـة لا ترحم . . . ألا يكفيك ذلك ؟!

قلت : أنا لم آت بشىء من عندى . . . هذه هي حقيقة نفسك ، ومع ذلك فليس هـذا وقت العتاب ... جاوبى على سؤالى يا « نوره » !

وعمدت الى محايلتها فالعنف لا يفيد معها مطلقا ...

قالت : « ماذا تريد أن أقول ... انني أمسك المسدس أو البندقية ، كما تمسك أنت القلم الذى

(السيدة عزيزه أمير تحت السلاح)

تكتب به » ياحفيظ يارب . .! تقتل كما تداعب .!

قلت : إنى حين أمسك القلم أشعر بالسيطرة والقوة ..

قالت : وأنا حين أمسك مسدسى أشعر بالميل الى رؤية دم يتفجر امامى . .

وبرقت عيناها بشدة ولاحت الابتسامة القاسية على شفتيها .

وزررت جاكتتى . وتنحيت عنها قليلا محاولا الانصراف . لم تكن تنظر الى أوتهتم بى ، بل كانت تنظر في المرآة أمامها وتردد .: «ولكن دم من ؟! ومن هو الذى سيسيل دمه عند قدمى ؟ ! أننى ارتعب حين ابصر الدم ، أوحين يذبح حيوان امامى . ولكن في أعماق نفسى ميل فطرى الى رؤية دم خاص يتفجر أمامي ... وكلما أمسكت السلاح ، فكرت فى ذلك الدم ، وذلك القلب الذى يجب أن تخترقه رصاصتى فتمزقه . ولكن من هو الشخص ؟ لاأعرف »

ومدت يدها الي شنطتها ، وأنا أعرف أن المسدس يكون فيها أحيانا ، وقبل أن تتناول الشنطة ودعتها بسرعة وهربت من امامها ..

امرأة فيها قسوة النمر المفترس . ولين المرأة المتمدينة الحديثة !

عزيزه امير

بعد ذلك مباشرة قابلت السيدة عزيزه أمير .

وهذه وادعة لينة لاتفكر فى الشر مطلقا .

وشرحت لها أيضا ماأريد ثم سألتها فقالت .

ياساتر .. سلاح . دا انا جسمي كله يتقى ش على بعضه ..

انى أشعر بمنتهي الرعب ، ولا اتصور السلاح أمامى مطلقا ، فـكيف أمسكه بيدى واستعمله ؟ !

قلت : اذن شعورك الخوف المطلق على طول الخط ؟ !

قالت : «وماذا يهمنى . نعم أخاف من استعمال السلاح ولاأتصوره . فليظن بى الناس مايظنون» يالالطفلة المرتعبة . .

اهدئى ياصغيرتى . . لاتخافى . . . أين أنت من منيرة المهدية ؟!

اقرأوا
روز اليوسف
والرقيب

فى معرض الرسائل

ماذنبي انا ...؟

غضاضة الشكوى

-١٠-

هى صديقة أديبة قابلتنى .

تحدثنا في مواضيع شتى ثم سألتني :

« وهذه الرسائل التى تكتبها . . أليس لها من آخر ؟! »

قلت : « وهل للألم من آخر ياسيدتى ؟ »

قالت : « أنت رحل فاحتمل ، واصبر للصدمة تتحول عنك » .

قلت : « وما يجديني أن اكون رجلا ثم لا أستطيع التصريح عما يفجع قلبي ويزلزل حياتي؟! »

قالت : « ولكن أية جرأة منك يا صديقى انى اقرأ تلك الرسائل بشيء من الكسوف ، أقسم لك انى أكون شديدة الكسوف .. هذه قسوة فى الكتابة .. قسوة جريئة .!! »

قلت : « أنت تشعرين بالكسوف للاسلوب الصريح الذى اكتب به ، أم لغدر تلك الفتاة ؟ »

وجمت ولم تجب .. !

سيدتى العزيزة صحيح انها رسائل جريئة وقاسية ولكن ماذنبي أنا .. ؟!

سليها ان كانت هي خجلى ..

هل خجلت يوم كانت تساومنى فى عاطفتى ؟!

هل اعتراها الحياء ، يوم كنت أسقيها الاخلاص صافياً ، فتسقيني الدنس كدراً ؟! !

هل شعرت بالكسوف ، يوم وثقت منها فغدرت وخفرت العهد ؟!

هل خجلت يوم تركتني فعرضت نفسها على أحد اصدقائى ؟!

ما أظنها استشعرت الخجل ولا مر بخاطرها الحياء ان المرأة التى يعرض عليها الرجل الاخلاص والوفاء ، فتأبى إلا الخداع والرياء . لا تعرف معنى للحياء .. ولا تستحق غير الاحتقار والازدراء .!!

وإذا كانت هي لم تخجل يوم صنعت كل هذا الصنيع .. ويوم أذلت نفسها ولا تزال تذلها ، أفيأخذ هلي الخجل كل مشاعرى ، فأستحي عن ذكر مخازيها أو على الاقل عن شرح آلامي وأساي؟!

هي بائعة الشرف بأى الأثمان .

وأنا بائع الاخلاص بلا ثمن ..!!

هي عارضة الغدر والرياء .

وأنا ناثر التضحية والوفاء .. !!

عندها شرف ضائع ... عندها نفس لا تبالي ارتكبت موبقة أم جنت اثما .. عندها قلب ملىء بالحب ينهل منه كل من يدفع الثمن .. عندها قبل للبيع .. عندها جسم بص للمشتهين .!

وعندى تعزية للمفجوعين.. عندى اخلاص للذين يحتاجون الى نصرتى .. عندى وفاء للممزقة قلوبهم .. عندى صداقة ثابتة ودمكين .. عندى نفس أبية وشرف متين. !!

لها سوق ولى سوق ..!!

كلانا رائج السوق ، غير أن تجارتها رابحة ، وتجارتى خاسرة ! فلم نستطع أن نجتمع فى الحياة !

وهكذا يريد القدر بنا ، فما ذنبي أنا .. ؟!

***

ولنعد الآن الى الصديقة « ع » !

يا صديقى أنت تشغلين قسما غير قليل من هذه الرسائل ، وليست هى ملكا لك ولا لى ! هذه النظريات التى تلقينها الي دائما ، وهذه الآراء الشائكة التى تبدينها لى بعد كل رسالة ، ماذا تظنينني صانعاً بها .؟!

لا أدرى لماذا تعاكسينني أنت الاخرى ! فى يقيني أن يدأ تدفعك لماكستى ، أليس صحيحاً ؟!

قولي لى يا صديقتى الظفلة ، لماذا يستعدونك على ، ويفسدون ما بيننا من ود واخاء ؟ !

أنت .. أما فهمت شيئاً مما يدبرون ؟ ! هل قالوا لك انني .... ماذا قالوا ؟!

لا أدرى .. على أنني لا استطيع أن أحتمل قسوة الغدر من التى احببتها أولا . وقسوة الصداقة من التى اخلصت لها ثانياً .. !!

القسوة واحدة في جفعتها بانتيق ، ولكن وجوه القسوة مختلفة ، وفى ذلك كل الالم .. !!

قلت لك في رسالتى السابقة اننا لن نلتقى بعد تلك الرسالة .. لقد بدأنا نختلف فى الآراء والنظريات .. وبدأ الجدل السخيف يجرى بيننا عند كل لقاء .. أليس من الاوفق أن تقف المسألة عند حدها يا صديقتى القاسية !

أنا عند وعدى لك ، فلن أحاول أن أراك مطلقاً بعد اليوم .. فلا تحاولى بربك ايقاظ ما أسعى الى اخماد جذوته والقضاء عليه . !

فلنفترق على وفاق قبل ان نتجادل فيسود الشقاق !

وكما يؤخذ الطفل الآمن الضاحك من صدر أمه ، وقد انسدل الظلام ، ثم يسيرون به فى جوف غابة مظلمة ملأتها الوحوش ، وارتجت جوانبها بزئيرها وصداه .. وكما يتملك الرعب ذلك الطفل ويأخذه الفزع فينكمش في شبه غيبوبة وذهول ..

كذلك أنا أركك اليوم الى مدى مجهول ، ونهاية غامضة ، وضرب من ضروب الحياة حزين ..!

إذن لنفترق فكونى قسية ما شئت ، وماشاء لك التعصب الجنسى ..!

****

علي الملام يا صديقى .

لقد تسببت لي فى ألم من حيث لا تشعرين .. جعلت تلك المرأة تسخر منى ، وتهزأ بى ، وأعطيتها بسذاجتك فرصة للتشفى والانتقام .

من عادتها أن ترسل خطاباتها فى قطع من الورق صغيرة .

وها هي النصاصة الاخيرة .. ماذا فيها : —

« المرأة للمرأة دائما ... ليست صديقتك بأكثر اخلاصاً من حبيبتك ..! الحب والصداقة خيالان يحسبهما الضعفاء حقيقة لا وهما .! ارسل الي منديلى ، وتلق الضربة الثانية من صديقتك ! »

هذا كل ما فى تلك الورقة التى وصلتنى منها أمس ..!

أتعرفين يا صديقى معنى ما تقصد اليه تلك المرأة الغادرة ...؟! إذن احكمي على نفسك ، وانظرى كم كنت قاسية علي ، سيئة المعاملة لي من أجلها ..!

« ليست صديقتك بأكثر اخلاصاً من حبيبتك » !! أف لها من منتقمة جبارة .. هذا سهم موجه اليك ، لتعرفى نفسية المرأة التى تدافعين عنها ... وتبيعين اخلاصى لتشترى رضاها ..!!

« الحب والصداقة خيالان يحسبهما الضعفاء حقيقة لا وهما » !

أية نفسية مستهترة يا صديقى ... أترضين لنفسك أن تكونى من هذا النوع الذى لا يعترف بالحب ، ولا بالصداقة ، والذى لا يقر أن فى الناس خلاصا ولا وفاء ..؟!

أنا لا أشرح لك معني ما تريد ، فهى لا تحب الغموض .. كلماتها ظاهرة ، كأعمالها المكشوفة !

« ارسل الي منديلى ، وتلق الضربة الثانية من صديقتك » !

وهنا الفزع كل الفزع يا صديقى العزيزة ..!

منذ أسابيع أرسلت تأخذ الزهرة الذابلة ، ولم أكن أدرى لماذا رغبت فى الزهرة دون سواها! وعلمت بعد حين انها كانت انذاراً بفجيعة جديدة ، صداقة تنمو وتتوثق من دم الاخلاص . ثم تسرع بخطى حثيثة نحو الانحلال ..!

واليوم تطلب منديلها .! يا للفزع !. ذلك المنديل ، وما يتلوه من انذار : « تلق الضربة الثانية من صديقتك ..! »

أية ضربة قاسية تعدينها لي يا صديقى !

يدك الناعمة؟! قلبك الصغير؟! نفسك المغموسة فى الألم ؟! روحك المحلقة في سماء الاسي؟! رحمتك وحنانك ؟! عطفك واخلاصك ؟!

فى كل ملجأ من هذه الملاجيء تختبيء عين سوداء هى عين الفجيعة التى أخشاها .. فبأيها ومن أيها تحاولين ضربى الضربة الثانية ؟!

حاذرى يا صديقى !. لقد يكون الحب ضعفا وخيالا ، ولكن الصداقة ليست كذلك .. ولقد يحتمل القلب لفجيعة الحب ويصطبر ؟ ولكنه لن يقوى على اقتلاع جذور الصداقة ، واتلاف منابع الاخلاص !

احترسي إذن ، أو تفقديني الى الابد !

****

ويا شد هلعى حين تطلب خصلة الشعر منى ! لم يبق غيرها ، وقد استبقتها الي النهاية ، وفى الامر سر سينكشف حين لا أستطيع اتقاء شره ، ولا دفع ضره !

لماذا لم تطلب كل هذه الاشياء دفعة واحدة؟! هذا ما يحيرنى !

ولو استطعت أن أعرف ما تنتوى لاستطعت أن أحذر لنفسى !

ولكنها كتومة . وليس من يأخذ بناصرى . حتى الصداقة التى كنت أؤمل فيها خيراً ، أصبحت لا أمل لى منها ولا رجاء .!

إذن يجب أن أحرق خصلة الشعر على رغم مني ..!!

أجل .. خصلة الشعر العزيزة الغالية ، لتكن طعمة للنيران .!

ألم يحترق قلبي قبلها؟ فماذا يضيرنى اذا احترقت خصلة من شعر كان محبوبا فأصبح بغيضا .!

سأحرقها .. سأحرقها .. سأحرقها .!

اسمعي جيداً أيتها الغادرة .. شعرك طعمة للنيران .. لا تحاولى استردادها .. لن أترك لك فرصة أخرى للتشفى والانتقام ..!!

* * *

والآن . . .

هل ينتهي كل شيء عند هذا الحد ؟!

وهل تتهدم الآمال بهذه السرعة ؟!

ما كان أحب الجراح الي ، واعزها علي ، قبل أن تمر عليها يد رحمتك واخلاصك فتعمل على ضمدها وتأسوها ..!!

ولكن الرحمة قاسية يا صديقى ، ما كنت أعرف ذلك قبل اليوم ، الرحمة قاسية لأن رحمتك عادت تؤلمنى أكثر مما كان يؤلمني غدر تلك المرأة يوم ترحلت عني وتولت ..!!

كنت سعيداً بالآمى ، فحاولت أنت يا صديقى تخفيفها ، ففجعتنى فى أمل من آمال حياتى . !!

أليست الآلام مصدر الآمال ..؟! أو ان شئت فالآمال مصدر الآلام ، سيان عندى هذا أوذاك يا صديقى ، وسيان عندى الحياة والموت ..!

« محمد عبد المجيد حلمى »

حديث مع الاستاذ اسماعيل وهبى

مستقبل رمسيس . . .

بعد انفصال فاطمة وعزيز . .

بعد أن نشرنا حديث السيدة فاطمة رشدى والاستاذ عزيز عيد كان حقا علينا أن نرى رأى القائمين بأمر مسرح رمسيس بشأن هذين الحديثين وفعلا تقابلنا مع الاستاذ اسماعيل بك وهبي الذى أظهر كل رغبة في استعداده لانه يفضى بكل ماعنده من المعلومات للمسرح وضرب لنا موعدا لمقابلته بمكتبه مساء الاربعاء الساعة الثامنة مساء .

ذهبنا الى الاستاذ فى الموعد المضروب فوجدناه فى انتظارنا دخلنا الى غرفة مكتبه الخاص فاستقبلنا بابتسامته المعروفة وحيانا أحسن تحية . وقبل أن نبدأ الحديث كانت أنظارنا تجول فى انحاء الغرفة التى ماثت بالتماثيل القيمة والصور الزيتية البديعة والقطع الأثرية الثمينة فكان هذا المكتب الخاص أشبه بدار للفنون الجميلة ولا غرو فى ذلك فالاستاذ ولوع منذ صغره بالفن خصوصا فن التمثيل ولقد كان منذ عودته من دراسته في فرنسا يعمل لانهاض فن التمثيل في مصر فعمل مع صديقه المرحوم محمد بك تيمور لهذا الغرض وكان من أكبر المعضدين للاستاذ جورج أبيض وعبد الرحمن رشدى وهو اليوم العامل الاكبر للنهوض بمسرح رمسيس بل والحركة التمثيلية باجمعها فى مصر ولقد ظهرت ميوله الطيبة نحو الممثلين جميعهم منذ أصبح مستشارا لنقابة الممثلين فهو يعمل ليل نهار لنجاح هذا المشروع ولا يتأخر عن مساعدة أيه فرقة تمثيلية فى مصر . أما وقد ذكرنا بعض الشيء عن الاستاذ اسماعيل وهبى فنعود الآن الى الحديث الذى دار بيننا .

س : أظنكم قرأتم ماجاء بأحاديث السيدة فاطمة رشدى والاستاذ عزيز عيد فى المجلات المختلفة .

ج : نعم قرأتها فى مجلتكم الغراء وفى مجلة الصباح .

س : وما هو رأيكم في هذه الاحاديث .

ج : رأيي أن السيدة فاطمة رشدى غير محقة في كل ماقالته وما وجهته من الاتهامات .

س : وما هو رأيكم في قولها ان رمسيس ليس له قيمة متى خرجت منه .

ج : هذا قول آسف لصدوره من فاطمة خصوصا وهى أعلم الناس بخطأها وهي تعلم تمام العلم أن رمسيس لايتأثر قط بخروجها .

س : وماذا تقولون فى قولها أن سبب خروجها هو حسد يوسف وهبي لها لانها اكتسحته فى العام الماضى ونالت هي النجاح كله .

ج : سيدى . أنت تريد احراجى . وأنا لاأريد أن تصدر منى كلمة تجرح أحساس سيدة مهما فاهت هى من الالفاظ الغير لائقة . فاطمة سيدة بائسة يجب علينا جميعا أن نرثى لحالها وبصفتها أمرأة يجب علينا أن نعمل دائما لانهاضها .

س : هل هذا كل ماتقوله بخصوص السيدة فاطمة ؟

ج : وماذا تريد منى أن أقول ؟ ليس الذنب ذنب هذه المسكينة بل ذنب اولئك الذين ادخلوا في مخيلتها أنها أكبر ممثلة فى العالم .

س : هل تعتقد أن يوسف بك وهبي يسمح بعودتها الى مسرح رمسيس فى الموسم المقبل ؟

ج : ربما كان ذلك اذا كانت لم تفه بهذه الاحاديث أما الآن فلا اعتقد اذ أن يوسف لايقبل بأى حال من الاحوال عودة ممثلة تعتقد أنه ليس في الامكان الاستغناء عنها . ثانيا وبكل أسف أصبحت مكروهة عند الممثلين والممثلات الى درجة أن انفصالها كان يوم عيد عند أكثرهم .

س : على ذكر الانفصال هل يمكن أن تذكروا لنا الحقيقة؟ أهى التى انفصلت . أم أدارة الفرقة هي التى فصلتها وزوجها .

ج : يظهر أن لاخلاف فى الامرين ، ربما كان فى عزمها الانفصال بعد الحادث المعروف ولكنها لم تظهر هذه الرغبة تماما ، أما ادارة المسرح فقد أخطرتها بالانفصال صراحة

س : يظهر انكم تشفقون كثيراً على السيدة فاطمة وهذا مما نعرفه فى أخلاقكم ، ولكن ما هو رأيكم فى أحاديث الاستاذ عزيز؟

ج : كنت أعتقد أن عزيز عيد يزن أقواله قبل أن تصدر منه ولكن ظهر لي العكس تماما، ولو كان يفكر قليلا لما فاه بكلمة واحدة مما قاله وعزيز عيد ، في اعتقادى بالرغم مما ترون فيه من العبقرية والفن ، انه رجل أصبح عثرة فى سبيل تقدم الفن ولولاه لما وقع مسرح رمسيس فى بعض الاحايين فى خطأ كان فى الامكان عدم الوقوع فيه لولا اتكال رجاله على حنكة المدير الفنى ، وأؤكد لك انه لولا العين الساهرة التى يقوم بها رجال رمسيس فى منع عزيز عيد من الاسترسال في اخطاء فاضحة لكان رمسيس اليوم في خبر كان وليس أدل على ذلك من فرق الاستاذ عزيز عيد السابقة ، وانى أعتقد أن سبب الضرر الذى عاد على فاطمة المسكينة ناتج من أعمال عزيز عيد - يقول عزيز عيد انه بعد خروجه من رمسيس

سيتدهور رمسيس الى آخر ما جاء باقواله ، أما أنا فأقول له انتظر يا أستاذ ، ستظهر لنا الايام ان كان رمسيس فى احتياج اليك أو أنت الذى فى احتياج اليه بعد أن تعرف عاقبة عملك وتعود الى صوابك .

س : هل تعتقد انه ربما تصفى الاحوال ويعود عزيز الى رمسيس

ج : أما هذا فيمكنني أن أؤكد لك ان هذا لن يكون

س : لقد حضرت التمثيل في فرقة فاطمة رشدى فما رأيك فيها ؟

ج : تريد رأيي عن فاطمة وعزيز أو عن التمثيل ؟

س : عن مجموعة الفرقة

ج : فاطمة ممثلة مجتهدة .. هذا رأيي فيها دائما

س : هل تنتظر للفرقة نجاحا مستمراً مما شاهدته من مجهودها ؟

ج : لا أنتظر أن تعيش أكثر من ثلاثة أسابيع ...

وهنا ضحك الاستاذ اسماعيل بك وأراد أن يتهرب من الكلام لانه يخشى أن يجرح احساس بعض الناس بكلامه هذا

ولكنى شددت عليه وألحت فعاد وتكلم

س : لماذا لا تنتظر النجاح لهذه الفرقة ؟!

ج : لان كل الفرق التى تتكون في فصل الصيف مقضى عليها بالفشل المحتم ... الجو غير ملائم بالمرة ، والحالة العامة رديئة خصوصا فى هذا الموسم ..

وكان الوقت متأخراً ويجب أن ننصرف ولكني لحوح والفرصة سانحة لاخذ أكثر ما يمكن من هذا الحديث الرسمي ..

س : ما هي أخبارك عن رحلة يوسف ؟

ج : آخر الانباء انه فى ٣١ مايو الجارى سيمثل فى قصر الباى رواية ما ، وفي ١٣ يونيو سنة ١٩٢٧ سيغادر تونس عائداً الى الاسكندرية حيث يبدأ حفلاته فى زيزينيا فى أول يوليه

فقلت : أما كان الافضل أن يبقى يوسف في مصر ..؟

فابتسم الاستاذ وقال : أنت ترى ان الحالة سيئة جداً هنا في موسم الصيف، ولو وجد يوسف فائدة فى بقائه هنا لما سافر مطلقا ..

هنا رأينا ان فى هذه الاقوال ما يكفى على الرد على ما جاء بأقوال عزيز عيد والسيدة فاطمة رشدى فسألناه عن ما ورد فى رسالة « متألم » بخصوص سفر أفراد فرقة رمسيس بالدرجة الثالثة فنفى هذا الخبر تماما وأكد لنا أن جميع أفراد فرقة رمسيس بصحة جيدة ومتمتعين بكل رفاهية وان الاخبار تدل على أن الاقبال على مشاهدة حفلات مسرح رمسيس بتونس مما يشجع وقد سافرت الفرقة الى اسفاكس حيث تمثل الآن .

هذا ما جاء بأقوال الاستاذ اسماعيل بك وهي أقوال صريحة لا تقبل شكا .

وبعد أن انتهينا من هذا الحديث استأذنا وانصرفنا مشيعين بكل اكرام .

الصور

يرى القراء فراغا فى هذا العدد وهذا الفراغ يسبب نقصا لانرضاه ، فقد خلا هذا العدد من الصور التى اعتدنا أن ننشرها ، وسبب ذلك اننا جمعنا بعض الصور الطريفة وهيأناها للنشر ، ولكن جمعها استغرق وقتا فتأخرت عن الميعاد المحدد ، ومع ذلك سلمناها للحفار ، فعمل فيها ولكنه لم يستطع أن يسلمها لنا فى الميعاد المقرر وكما هي العادة كنا بين أمرين إما أن يتأخر العدد يوما كاملا عن ميعاده في انتظار الكليشيهات ، وإما أن يصدر « ساده » الى الاسبوع المقبل

اعلان

كوفلر المصوراتى

شارع فؤاد الاول أمام محلات اخوان شملا يتقدم لحضرات زبائنه باستعداده التام للقيام بتصويرهم تصويراً غاية فى الاتقان والذوق السليم

فرصة نادرة

لحضرات الآرتست تخفيض أربعين فى المائة لكل أرتست يحمل تذكرة من ادارة المسرح باثبات شخصيته

فرصة اخري : لكل من يحمل عشرة كوبونات تخصم له عشرة فى المائة

خدمة للعائلات المصرية

أحضرنا لمحلنا سيدتين من أمريكا على أتم استعداد للذهاب الى منازل العائلات المصرية لاخذ صورهن واللاتى تمنعهن العادة من الاختلاط بالرجال .

كوبون ادارة مجلة المسرح

كل من يحمل عشرة كوبونات له الحق فى عمل صورة بمحل كوفلر المصوراتى بشارع فؤاد الاول أمام شملا بخصم ١٠٪

في العدد القادم

الممثلات والحيوانات

كيف تعلمت السيدة منيرة المهدية القراءة و الكتابة

صور جديدة فى نوعها

صور مظلمة ...

اغرب الوقائع فى الحياة

« هنا حوادث متشابهة ، كلها نوع من واحد تقريباً ، وكلها تدل على تطور العاطفة الانسانية ، وتحول الميول الشهوانية في الناس لقد كان أجدادنا يستحلون الزواج من أخواتهم وبناتهم ، ثم بطلت هذه العادة ، حتى أخذت اليوم تنبعث من جديد فى العالم الاوروبى واليك بعض هذه الحوادث ننشرها هنا تسلية للقراء فقط »

« المحرر »

— ١ —

الام الطاغية

مسيو دى بيران رجل بلغ الخامسة والاربعين من عمره تقريبا ولم يتزوج

كان كل همه أن يجمع له ثروة طائلة يتمتع بها فى شيخوخته

وكان الرجل بخيلا مقتراً على نفسه ، حتى أنه لم يرغب فى الزواج حتى بلغ هذا العمر

وتزوج أخيراً من الآنسة «مادلين شوارز» هي فتاة حسناء من عامة الشعب ، ذات نشأة وضيعة فى أحياء مونمارتر القذرة ، ولكنها وافرة الجمال ساحرة سحراً كبيرا

وكانت الفتاة فى الثامنة عشر من عمرها فقط والفرق هائل بين العمرين ولا شك ، وفي مثل هذه الاحوال ، تكثر الخيانة الزوجية ، وتتهدم العائلات ، وتضيع السعادة ويفقد الهناء

ولبثت الفتاة مع الكهل تغالب هواها حتى حملت منه ووضعت طفلا بديعا سمته « بيير » وانقطعت الام للعناية بطفلها وتهذيب أخلاقه حتى اكتمل نموه وأصبح فى الثامنة عشر من عمره شابا يغرى المرأة بالاستسلام اليه

الزوج بلغ الرابعة والستين من عمره

والزوجة فى السابعة والثلاثين من عمرها

والابن في الثامنة عشر !!

الزوجة تريد أن تتمتع بمباهج الحياة وملذاتها وزوجها شيخ لايقوى على الحركة واشباع رغبات المرأة في هذا الطور النارى من أطوار حياتها

ماذا تصنع اذن ؟!

هذا الابن الشاب ، ألا تستطيع الاستفادة منه ؟ انه شاب ، ولا بدله من امرأة ، ومهما حاولت الام فى تهذيبه فهو سيتخذ له معشوقة أو زوجة فيما بعد

لا . هذا لن يكون ، الام في حاجة الى ابنها وهى أولى به من غيرها !

وحاولت المرأة اغراء الشاب بكل ماتستطيع فكان جاهلا غرضها ، ثم بدأ يفهمها ، ولكنه جعل يتجاهل حتى سئم وبدأ يتهرب منها

وى ! اى فجور هذا في الباريسية ؟ الام خليلة ابنها ؟!

وعجزت الام عن اغواء الشاب فعمدت الى الحيلة استدعت عجوزاً تقيم فى جوارها وتدعى « الام كورا » وبسطت اليها جلية المسألة واعتمدت عليها فطيبت العجوز خاطرها ووعدتها خيراً

وذهبت عجوز السوء تطيب للشاب اتخاذ خليلة في هذه السن الطائشة ، والشاب لم يطرق باب الحياة بعد ، فاستسلم اليها وشرحت له الخطة

« في الليلة التالية يجب أن تسكر قليلا ، ثم تجيء الى منزلى ، ستجد هناك امرأة تحبك فى انتظارك ، هي احدى بنات العائلات الكبيرة ، لا تحاول أن ترى وجهها فهي لا ترغب فى ذلك ، لتكن الغرفة مظلمة ، اقض معها الليل ، وفي الصباح يجب أن تغادر الفراش دون أن تحاول رؤية وجهها »

هذه هى التعليمات التى تلقاها الشاب

وفي الليلة التالية بدأ ينفذها حرفياً

وانقضى الليل والشاب بين أحضان المرأة فلما أصبح الصباح دفعه النزق أو حب الاستطلاع لى رؤية وجهها فلم يعبأ بتعليمات العجوز ، ورفع القناع بغتة !

وصاح صيحة داوية : امى .. امى .. !!

ووقف برهة رافعاً يديه ، ثم خرج يسير فى الشوارع وهو يصيح : امى . امى . امى . !!

وساقه البوليس الى المخفر ، واتضح أن الشاب جن جنونا كاملا فوضع فى مستشفى المجاذيب

أما الام فقد اصيبت بالشلل التام فى جسمها وفى لسانها أيضاً !

أما الاب فقد انتحر تخلصاً من الفضيحة والعار!

— ٢ —

ضحية الفجور

أما القصة التالية فهي أشد فظاعة من الاولى وان كانت تشبهها فى عدة وجوه

المسيو « بيرون » رجل في الخمسين من عمره ضعيف البنية نحيل الجسم

ومدام « بيرون » امرأة فى الاربعين من عمرها ، قوية الجسم ، متوثبة حرارة وشهوة

اما « برنار » ابنها فهو فى العشرين من عمره قوى حار جامح الشباب

وراق الشاب فى عينى امه ، فاعتزمت فى نفسها امراً نكراً

لم تعرض نفسها عليه ، وانما أفهمته ان امرأة تحبه تأتى اليها كل يوم وتطلب مقابلته

ولكن هذه المرأة التى تحبه ، لا تريد ان يعرفها خوف الفضيحة ، فان شاء أن يقضى منها وطراً ، فهى تأتى اليه في كل يوم في ميعاد محدد فيدخل الغرفة المظلمة عليها ولا يحاول ان يرى وجهها ، حتى إذا انتهى من مضاجعتها تركها وخرج من المنزل حتى تستطيع هي الخروج

لم ير الشاب في ذلك من بأس ، خصوصا وأن « الوسيطة » امه

وبدأت المأساة تمثل ، فكان الشاب يلاقي « المرأة » فى كل يوم ويقضى معها برهة من الزمن على فراش واحد ، ثم يغادرها

وطال الامر فقص الشاب هذه الحادثة على نفر من اصدقائه ، فاستغربوا ، وحقا كانت المسألة تدعو الى الغرابة التامة

نصحوا اليه ان يحاول رؤية وجهها بكل الوسائل ، ومادامت تحبه وتسلمه نفسها فلا يضيرها ان يرى وجهها

واستحكمت هذه الفكرة من رأس الشاب ، فعول على تنفيذها

وفعلا لما قابلها في الخلوة الاخيرة ، وبعد اللحظة السوداء ، هجم عليها وانتزع قناعها فاذا هى ... امه !

كانت صدمة تلقاها الشاب ، وخرج من فوره معولا على كتم السر ، ومقاطعة امه

ورأى الاب حركة غير عادية بين الابن وامه فأستغرب وأراد معرفة السر

ورأت الام ان زوجها سيطلع على كل شئ ، وهنا الفضيحة الكبرى

واختلى الاب بابنه ، فقص عليه الابن كل شئ لحذره من غدر امه به

ولم تكن الام تعلم أن الابن قص تفاصيل المسألة على أبيه ، فوضعت له مخدراً فى شرابه ، وفى الليل ذبحته وقطعت جثته ، ثم وضعته فى كيس كبير

وعند الفجر ، حملت الكيس وخرجت به تقصد نهر السين ، ورأى الخفير الليلى ثقل حملها فاستوقفها وتخاذلت هى عن عمد وألقت الكيس الى الارض وجلست بجانبه .. ثم طلبت الى الخفير أن يلاحظ الكيس حتى تعود فتستحضر كيساً آخر تركته فى مكان قريب

وكان الحارس غبياً بعض الغباء فأشفق عليها وذهبت هي فلم تعد

وفى الصباح حملوا الكيس الى المخفر فاذا فيه جثة مقطعة

وبحث الأب عن ابنه فلم يجده فأبلغ الامر للبوليس واستدعوه ذات يوم فعرف أن الجثة المقطعة هى جثة ابنه

وانكشف السر ، وعرضت الام على الحارس الليلى فعرفها ، اذ هى التى تركت الكيس بجانبه

وحكم على المرأة بالاعدام ، أما الأب فقد هاجر فرنسا الى أمريكا اتقاء الفضيحة فالذلة والهوان !

— ٣ —

فى سبيل الثروة

أما هذه الحادثة الثالثة ، فلا تقل غرابة عن السابقتين

مدموازيل سوزان فتاة أمريكية مستهترة تزوجت أحد ملوك المال وهي في الثلاثين من عمرها والرجل قد جاوز الخمسين

هي تطمع في ثروته .. إذن لا بد — لكى تبقى الثروة كلها في يدها — أن تلد منه غلاما تؤول اليه الثروة ، وتكون هي الوصية عليه فتتمتع بالثروة الطائلة

ومضت سنتان ولم تحمل من زوجها الشيخ وخطرلها الخاطر الجهنمى فى يوم من الايام .

اتفقت مع « جاك » الشاب الطائش السكير ابن أختها ، على أن يتولى هو « العملية » الدنسة فى نظير مبلغ من ثروة زوجها بعد وفاته

وقام الشاب بالمأمورية ، وأصبح عشيق خالته ، وبعد سنة وضعت المرأة غلاما ذكراً ، ثم بعد عام آخر وضعت طفلة أخرى

وتسممت نفسية الشاب من لعب القمار والخمر فطلب نقوداً من خالته أو عشيقته على الاصح وبخلت عليه بالنقود لان الشرط أن يأخذ قسما من الثروة بعد موت الزوج ! وكان هذا اغراء خفيا للشاب .

وتوكل على الله فقتل الزوج برصاصة من مسدسه وجد البوليس في اكتشاف أثر القاتل حتى وجده ، وقبضوا على الشاب ، وقدم الى المحاكمة ، فاعترف بكل شئ .. بالجناية المزدوجة ! وكان الاشمئزاز منه ومن خالته عاما

وأعدم الشاب .. وقرر المحلفون محاكمة المرأة ، وفعلا حكم عليها بالسجن عشرة أعوام

تصدر قريبا

قصص

عن جماعة من كبار كتاب الغرب

بقلم

فرج جبران

حديث المحرر

بعد الطلاق

ليس من يجهل الآن أن الانفصال تم نهائيا بين الشيخ حامد مرسى وزوجته

وقد سبق منذ عددين أن نشرنا حديثين مع الاثنين فى أسباب الطلاق وماسبقها .

وكان لا بد من نتيجة ، أو ذيول لذلك الطلاق لم أشأ أنا من جانبي أن أتحدث بما رأيت وماسمعت ، حتى تحدثت الزوجة المطلقة فقد وصلني منها الخطاب التالي أنشره بحروفه .

« صديقي عبد الحميد .

شكراً لك على تلك اليد التى أسديتها الى بنشر حديثي الذى أظهر نواياي نحو ذلك الشخص الذى فتحت له قلبي ، وملكته قيادي ، فأساء الى من أحسنت اليه بنكرانه الجميل ، ولم يرع عهداً ولا وداً .. (واتق شر من أحسنت اليه) .. !

وأكبر دليل على نفسيته مانم عليه حديثه وأقواله التى أبداها لكم فى حديثكم معه ، وأظن أن الجمهور ليس بساذج الى درجة لا تمكنه من معرفة المزيف من أقواله ، بل قل الاقوال التى لا أساس لها من الصحة ، وان البرهان على تلك الاكاذيب مايأتيه اليوم معي من المحاولات غير المجدية طبعا .

اذا كان حقا قد سئم حبي ومعاشرتي فما الذى يدفعه الى أن يطرق بابي المرة بعد الاخرى فى الليل والنهار ، بل فى ساعة متأخرة من الهزيع الأخير من الليل حتى أدى الامر ببواب المنزل الى طرده المرة بعد الاخرى ؟! ثم لا يكف عن ايذاء مسمعي بمحادثاته المتوالية فى التلفون ... تلك المحادثات التى لا يراعى فيها زمنا ولا أدبا ولا لياقة ؟!

ورجائي ياصديقى أن تنشر خطابي هذا كتعليق على تلك السخائم التى قذفتها سريرته القذرة والتى لا تبين سوى نفسية ضئيلة غير لائقة بالاكرام ولا بالود .

وزد على ذلك ماأتاه من فعل حقير بعد أن سد فى وجهه كل طريق موصل الى ذلك المرفأ الامين الذى حماه من غدرات الدهر حينا كان يعد فيه نفسه سعيداً لولا أن النفس الضئيلة لا ترعى الكرامة مطلقا لأنها أبت الا أن تتمرغ فى الهوان والرذيلة

هو يدفع غيره من النساء اللائى من طينته الى شتمي وسبي في التليفون ، واني أقابل هذه الحقارة بابتسامة الهزء التى عرفها ولن ينساها مطلقا .

وتفضل ياصديقى بقبول وافر تحياتي وشكرى »

« منيرة كمال »

ترى بماذا أعلق على هذه الرسالة ؟!

وماذا يقول الشيخ حامد مرسى فى هذه التهم التى وجهتها اليه مطلقته ؟!

لقد كان حامد يفهمني أنها حجزت كل ملابسه ولم تسمح له بأخذ شيء منها ، وقابلتها ذات ليلة فرجوتها أن ترد اليه ملابسه مادامت لا تنوى العودة اليه ، لأن حجز الملابس يدل على أنها لا تزال « تتمحك » فيه

وفى اليوم التالي قابلتني وأخبرتني أن حامد أخذ كل ملابسه .. !

فاذا كان ذلك ، واذا كان حامد صادقا فيما قال لى من أنه لا ينوى العودة اليها مطلقا ، وانه يجد الراحة فى البعد عنها ، فلماذا « يتمحك » هو الآخر .. ؟!

فهمونا المسألة فيها ايه ؟!!

والآخر أيضاً :

والآخر هو عبد الحميد افندى زكى الموظف بمصلحة المساحة والممثل بمسرح الماجستيك

وعبد الحميد هو الآخر له حادثة مع زوجته فقد أراد أن يعيش عيشة آرتيست فطلق زوجته ، وسار بعد الطلاق سيرة عوجاء .. !

خلينا نتكلم على المكشوف ياسي عبد الحميد .. ماتزعلش من الحق ياصاحبي .

لا أحاسبك على طلاق زوجتك فليس هذا من شأني ، وانما أحاسبك ، على العملية السخيفة بل المنحطة التى تقوم بها الآن ، والتى لا تليق بقدر ممثل حقير ، فضلا عن موظف فى الحكومة

تريد أن تعرف ماذا تصنع ؟! سل زميلك الشيخ حامد مرسى عما تدبران أنت وهو من أجل صديق ثالث تدخلانه المسرح وتحشره فى غرفتك وتريد أن تزف اليه احدى ممثلات الماجستيك هدية طيبة خدمة له أو نكاية فى غيره .. ؟!

وهل يرضيك أن يسمع رؤساؤك هذه الاعمال الساقطة ؟! لماذا تريد أن ترغم الممثلة المسكينة على الرضوخ لارادتك والتعلق بصديقك ؟!

لماذا تمتهن هذه المهنة الشائنة ؟!

ثلاثة وظائف ياسي عبد الحميد .... ؟!

طيب حامد ممثل . ومهما تنزل فلن يقال فيه أكثر مما قيل ، ونظرة الى رسالة زوجته السابقة تشرح لك الشيء الكثير .... ولكن أنت ؟!

أظنك صديقي ؟ وهذا انذار ابتدائي . فان تابعت عملك الشائن فسنتابع نحن الكتابة ونرسل اليك الانذار الثاني عن يد على افندى الكسار مدير الماجستيك .

أما الانذار الثالث ..... اف .. !!

كروانة الكراوين

ساقتني الصدف الى منزل الخواجا « بطرس بيضا » صاحب شركة بيضافون الشهيرة بصنع الاسطوانات والفونوغرافات .

وكانت السيدة منيرة المهدية تملأ بعض الاسطوانات ، فأردت أن اتفرج كيف تملأ هذه الاسطوانات على قوالب الشمع

وأدار المهندس آلته ، ووضع الابرة فوق قالب الشمع ، وصاح الخواجا بطرس في البوق الصغير « بيضافون كومبانى . . السيدة منيرة المهدية كروانة الكراوين » !

فضحك طويلا ، ولكنه ضحك مكتوم ، فقد كنت أخشى أن ينتقل صدى الضحك الى الاسطوانة !

اما أن يقال أن منيرة كروانة الشرق فمعقول

واما أن يقال انها سيدة المطربات فمقبول

واما أن يقال انها ملكة الطرب فأمر مفهوم

ولكن أن يقال كروانة « الكراوين »

فهذا مضحك ، لا لأن السيدة منيرة لا تستحق التسمية ، ولكن لفظة « الكراوين » هذه لفظة مضحكة جد الضحك ؛ و « الكراوين » جمع كروان .!!

والنبى « يانوره » تقولى لهم بلاش الحاجات دى .!

واذا استمر الحال على ذلك فقد يأتى يوم يقول فيه الخواجا بطرس :

« السيدة نوره نواره ، ست الحاره ، تملأ دور كذا : . »

والنبى أنا مش موافق على كده . .

وايه يعنى ؟

وفي مساء الخميس وصلني رسول النيابة .

ايه المسألة . . قضية جديدة ؟

لا . دا بسلامته عبدالحميد « بك » أباظه قدم بلاغا للنيابة ضد محرر المسرح .

ولماذا ؟

لأن محرر المسرح قال ان عبدالحميد اباظه المذكور أعلاه بياكل فلوس الناس ، بدليل أنه اتفق مع السيدة منيرة المهدية على مبلغ من المال ثم . . يا دار ما دخلك شر . . !

طيب وماذنب محرر المسرح فى ذلك ؟ ادفعوا الفلوس اللى عليكم ان كنتم خايفين من الفضايح الناس مش عبيد أبوكم ، ولا قاعدين تحت امركم آمنا وصدقنا أنكم من عائلة اباظه ، ولكن هل يكفى ذلك للسيطرة على الناس ونهبهم ، وتشغيلهم مجاناً . .

أمال لما انتو مش قدها على ايه النفخة

مع ذلك فمحرر المسرح يستقبل بلاغ النيابة ويتقدم اليها ثم يعود منها بحمد الله رافع الرأس دائما ، لانه لا يرتكب اثماً ، وانما يذكر حقاً .!

واللى على راسه بطحه يحسس عليها ، وبرضه رايح أقول كل حاجة !

صالحة

انضمت السيدة صالحة قاصين الى فرقة فاطمة رشدى ، ثم انفصلت عنها .

لماذا ؟

أما ادارة الفرقة فتقول ان « صالحة » لم « تصلح » لتمثيل دور اسندوه اليها ، فسحبوا منها الدور واعطوه لغيرها

وأما صالحة فتقول ان فاطمة رشدى ذهبت اليها بعد منتصف الليل فى منزلها ، ورجتها أن تشتغل معها ، فقبلت الرجاء ، واشتغلت معها .

وبعد ايام رأت أن الفرقة ضعيفة مفككة لا تستطيع العمل ، فانسحبت منها

أى القولين نصدق . . ؟ !

أما انا فلا أتكلم لأن المسألة تافهة لاتستحق هذا العناء من شرح وايضاح

مناورات

منذ ليال شاء القدر لبعض الناس أن يستأجروا محمد عبد الوهاب ليغنى ليلة فى مدينة المنيا ـ ذهب عبد الوهاب فاذا هو فى جمع حافل يبلغ الآلاف الثلاثة . وجلس فى رهبة يغني على تخته واذا صوته الخافت لايتعدى الصفوف الاولى من الجمع الحاشد .

وبدأ الجمهور يتذمر ، ويتضجر . . وبدأ السأم يستولى على الناس .

ثم تعالى الصياح فضاع صوت المسكين في تلك الضجة

هو دا عبدالوهاب كله : . مش سامعين حاجه أمال الدوشة كلها كانت على ايه . . اخيه على كده !!

هذا ما كنت تسمعه من الصفوف الاخيرة

ثم جعل الموجودون يتسربون الى الخارج حتى لم يبق نصف ألف من الثلاثة آلاف

خليك فى الصالونات والمنادر يا ابنى تضيع سمعتك بعدين !

وبهذه المناسبة . . : مناسبة هذا الخذلان الشنيع ، نشرت جريدة المقطم قطعة مترجمة عن احدى المجلات الفرنسية في مصر كما تقول تشيد فيها بمدح عبد الوهاب في دور أنطونيو . . . .

بعد الهنا بسنه . . كانوا فين من زمان . . !

ولا ذنب للمقطم فما داموا يدفعون له نقوداً فهو ينشر أكثر من ذلك . . ولكن الذنب على المغفلين الذين يمجدون عبدالوهاب ولا يعرفون طريق التمجيد فيرتبكون وتنكشف أعمالهم

ضربت لخمه يا حبايب . . !

مطبعة البشلاوى

مستعدة لطبع جميع المطبوعات

بشارع طاهر أمام البوستة العمومية بمصر

مناقشة خطرة

ركبت الترام ومعي صديق لي، وماسار الترام قليلا حتى صعد صديق ثالث.

وبدأ الصديقان يتناقشان فى امور دينية. وأحوال الحج في هذه الايام.

وطعن أحد الصديقين فى بعض العادات المتبعة في التقاليد الدينية .. ومن ضمنها طريقة السنيين. !

ولسوء الحظ كان سائق الترام من أولئك السنيين المتعصبين.

فالتفت الينابجده وصاح: بلاش كلام فارغ. اوعوا تعيبوا فى السنيين.

وأراد ذلك الصديق ان يثير حدة السائق فدارت بينهما المحاورة التالية

— وايه يعنى سنيين ؟!

— ايه يعنى! انت مش مسلم. لان كل المسلمين سنيين

— هو النبي قال ماتشربوش دخان. وو الخ

— الدخان مضر، والنبي نهى عن كل مضر. نت لازم تتلم شويه

— ياشيخ بلا سنيين بلاقرف.

— انت باين عليك راجل ماعندكش دين، انت مش مسلم

— والله انا طول الليل نازل سكر وعربدة ولحد دى الوقت مانمتش تعالي شم ريحة بقى ؟!

وثار السائق فأدارظهره « للمفاتيح » وترك الترام يسير بسرعة دون ان يقف فى المحطات العمومية؛ وبدأيلعن ويسب

وكان طويل القامة قوى العضلات يلوح الشر على وجهه.

فارتعب الصديقان، أما أنا فكنت اضحك طويلا ..

ووصل القطار الي محطة « الاسعاف » فنزل الصديقان فى انتظار ترام آخر خوفا من السائق

ولم يكتف السائق بكل هذا، فجعل يناقشنى ويحتد، ويسديني النصائح ثم نصح لى ان أقابل زعيم السنيين لانتفع ببركته ..! فوعدته خيراً وأعطانى عنوانه؛ وأخذ منى ميعاداً فى مساء اليوم التالى حيث ينتظرنى هناك لهدايتي .. ألم يكن من الجنون ان اذهب الي هناك ؟! فعلا لم أذهب

يامصلحة حوش السواقين

عشيقات

أعرف عدداً من أصدقائى الطلبة، يقدمون من الارياف، فلا يستطيع الواحد منهم أن يقضى مدة التلمذة فى القاهرة، الا ومعه في منزله خليلة تقضى معه العام بأ كمله

وتنقسم العشيقات الي أقسام.

فمنهن من تحب الشاب فتعيش معه وتخدمه دون أن تكلفه نفقة أو تطلب أجراً

وهذا أغرب انواع البغايا فى مصر. بغايا لهن عواطف. وفيهن شعور!

ومنهن من تعيش مع الشاب نظير أجر معين تتقاضاه فى نهاية كل شهر دون أن تطلب سواه

وهذا هو النوع العادى جداً

ومنهن من تعيش مع الشاب بلا اتفاق على مال، ولكنها تأخذ منه كل ماتصل اليه يدها، وتكلفه النفقات الطائلة فترهقه، ويستدين، وتصبح النهاية سوداء.

وهذا أخطر انواع البغايا

فاذا انقضى العام الدراسى، فمن المحتم ان يعود اولئك الطلبة الى بلادهم يقضون هناك الاجازات المدرسية

وفي هذه الحالة لابد ان تعود اولئك البغايا الى حيث يقضين اياما أخرى مع غير عشاقهن

وفي ايام الانفصال هذه، تحدث اغرب المناظر ..!

مناظر مؤلمة بذمتى ..

تقضى الواحدة عشرة اشهر مع الشاب في بيت واحد، فتألف عيشة واحدة، حتى اذا ماانتهي منهارماها جانبا! فتخرج حاملة ملابسها الي منزل آخر، لتبدأ حياة جديدة!

بكاء .. دموع .. قبلات الوداع ..!

أليس اولئك الطلبة مجانين. ؟!

وموضع الجنون، ان معظمهم ينصرف عن دروسه واعماله الي مجالسة عشيقته وقضاء الساعات الطويلة فى التنزه معها ومرافقتها في غدواتها وروحاتها ..

ومن هنا يضيع مستقبل معظم الطلبة

فهل يتنبه اولياء امورهم الي ذلك .. ؟

سخافة ..

مشاهد متكررة رأيتها كثيراً فى الترام.

سيدة أو « مسيو » يعطي الكمسارى قرشا صاغا، ويأخذ منه التذكرة بستة مليمات، ولما يرد له الكمسارى الباقى، يأنف من أخذه، ويتركه « بقشيش » للكمسارى.

ولم أكن أدرى علة لذلك. اللهم الا ان كان أولئك المعتوهون البلهاء، يستكبرون عن حمل الملاليم فى جيوبهم ..!

وهذا تبذير يستوجب الحجر على أصحابه.

وفى مرة شاهدت كمسارى الترام يمد يده بباقي الشلن لاحدى السيدات الافرنجيات فرفضت أن تأخذ الباقى ، ونزلت من الترام فى أول محطة .

وفى اثناء ذلك نظرت عرضا الى يد الكمسارى فاذا على كفه طبقة من القاذورات يبلغ سمكها خمسة سنتيمترات ! واذا أظافره الطويلة تخفى تحتها معجنة من الطين !!

والنقود تنقل العدوى . والمكروبات الموجودة فى تلك الاقذار !!

فعذرت السيدة التى نزلت من الترام .

ومن النكبة أن ثمانين في المائة من كمسارية الترام تجد أيديهم قذرة بدرجة يشمئز منها الركاب .!

وليس من مصلحة شركة الترام أن تنفر الجمهور من ركوب قطاراتها . .

لذلك اقترح على المصلحة أن تعين مفتشين للنظافة ، يفتشون في كل وقت على أيدى الكمساريين ، وأكفهم وأظافرهم . وروائحهم النتنة في فصل الصيف . .

وكل كمسارى تتوفر فيه شروط الوساخة يدفع غرامة معينة تتفق مع «درجة وساخته» !!

اذن لأصبح الجو نظيفا . ولاستراح الركاب . !

ولكنى معتوه ، فماذا يهم مصلحة الترام ٠؟!

وماذا يضيرها أن يتسخ عمالها ؟ !

اذن فلم يبق الا أن يحافظ الجمهور على صحته باتقاء تلك القاذورات .

فليسقط الترام .. فليسقط الكمسارى !!

فى الظلام

أنا رجل شديد البطر .. لاأترك قرشاً في جيبى . مادام الله قد أنعم علي به .

ومن عادتى أن أتأخر فى شارع عماد الدين وغيره الى الساعة الواحدة والثانية بعد منتصف الليل دائما . وأنا شديد الحرص دائما على عشرة قروش أدفعها للتاكسى «فابجص» فيه ويوصلنى بكل وجاهة الى عتبة باب العمارة في أواخر شارع عباس .

ففى ليلة من ليالى الاسبوع الماضى ، لم أجد فى جيبي غير ٢٦ مليما لاغير ٠؟!

توكلت على الله وركبت «الامنيبوس» المفتخر بقرش صاغ .

ونزلت فى شارع مظلم أقصد الي المنزل . وفى منتصف ذلك الشارع . وعند باب أحد المنازل . رأيت شابا وفتاة واقفين !!

ماذا يصنعان ؟ ينظر كل منهما فى ساعة وهما ملتصقان . !! بس كده ؟!

هذه لعبة لاتخيل على . وأردت أن اعكر صفو خلوتهما ، فوقفت قبالتهما فى منتصف الشارع وطالت وقفتى الى أكثر من عشر دقائق . وهما ينظران في ساعتهما دون حراك !!

ياصبر أيوب . !

أخيراً تضايقت من نفسى لأنى ضايقت العاشقين . ! فلا نصرف!

وفعلا انصرفت ولكنى التفت فجأة فاذا الشاب يحتضن الفتاة ويقبلها . !

طيب وأنا مالى ؟! ماتعرفوا شغلكم . ملكمش أهل يحاسبوكم ؟! أما ناس ماتختشوش! ولا أدرى لماذا يخجل العشاق . يخيل الى أنني لو كنت عاشقا وقابلت محبوبتى في شارع عمومى ، فلن أعبأ بأحد من مخلوقات الله . ولن أهتم لانسان !! فليصنع هكذا كل العشاق ، يسترح البعض من فضول البعض الآخر . !

ألا — مود

يظهر أن عادة الزواج ستمحي من العالم بعد قليل .

فالرجال ينفرون الآن من قيود الزوجية الثقيلة وتكاليفها الباهظة .

والنسوة لاتعجبهن الحياة الزوجية ومافيها من حجب واهاق ، خصوصا وهن يطالبن بمساواة المرأة بالرجال فى الحياة . وعلى ذكر هذه المساواة أين منيرة ثابت ؟!

أما آخر معلوماتى عنها فهناك اشاعة تقول ان منيرة ثابت تزوجت الاستاذ عبدالقادر حمزه صاحب البلاغ وأصبحت ربة عائلة . مبروك ياست !

أقول ان العادة الآن هي أن تتخذ المرأة لها خليلا أواثنين ، ويتخذ الرجل عشيقة أو أكثر . حتى أنى أعرف بعض النسوة كن متزوجات ، فطلقن أزواجهن ، ثم عشن معهم عيشة الفجور والدنس في غير ماشريعة ولا وثاق . !

وهكذا تتطور المدنية بالناس . !

ترى الى أين تنتهى ؟ !

شماتة

كلنا يعرف السيدة زينب صدقى الممثلة المعروفة فى مسرح رمسيس .

وزينب امرأة طيبة القلب ، ولكنها خبيثة اللسان قذرة الالفاظ .

حملت عليها المجلات الاسبوعية حملات قاسية لانها كانت تأتى أعمالا قذرة على المكشوف دون حياء أو خجل .

وكانت بينها وبين المرحوم شرف عداوة حرب استمرت زمنا غير قصير ، ثم تصالحا . وأصبحا صديقين عزيزين حميمين . . !

وشاء الله أن يقتل شرف ، ذلك المقتل الذى تألم له كل الناس وجزعوا .

وبلغ الامر الي زينب صدق ، وكانت واقفة امام رمسيس . . .

لم تترحم عليه ، ولم تأسف لمقتله الشنيع ، بل كل ماصنعت أنها رفعت وجهها الى السماء وقالت : «عقبال الباقين» ! وتقصد بالباقين محررى المجلات امثال عبد الحميد وحندس وغيرهما — بالزمة مش شماته حقيرة ؟!

« ملاحظ »

عود الى فكرة

للاستاذ احمد عبد الرحمن قراعة

في مثل هذا الوقت من العام الماضي كان حديث الفن المسرحي يدور وحاه على تكوين فرقة الاستاذ نجيب افندي الريحاني وهي الفرقة التي تكونت لتقف جنبا الى جنب مع مسرح رمسيس . والآن تكونت فرقة السيدة فاطمة رشدي معتزمة أن تباري فرقة رمسيس وقد طرب محبو الفن لوجود هذه الفرقة لا لانهم يحقدون على مسرح رمسيس ولكن لانهم يرجون تقدم الفن واصلاح حال الممثلين كنتيجة لتعدد الفرق وما ينجم عن ذلك من المنافسة وهي سبب من أسباب الاصلاح

وحين تألفت فرقة الريحاني في العام الماضي انتظم فيها بعض من أبطال المسرح المصري وليس لهم من غرض الا خدمة الفن للفن ولكن لاحظ الجمهور ولاحظت ادارة هذه الفرقة انها لازالت في حاجة الى ممثلين وممثلات يعملون فيها مع من انضم اليها من ممثلي رمسيس حتى حتى تكون فرقة قوية جديرة بتقدير الجمهور وعطفه ولكنها أخفقت في ايجاد من يرضى عليهم الفن والآن لنرجع الى الفرقة الجديدة فماذا نرى ؟

نرى ان عماد الفرقة هم الاستاذ عزيز عيد والمسيو استفان روستي ومنسى افندي فهمي وعلى رأسهم السيدة فاطمة رشدي أما باقي أفراد الفرقة من ممثلين وممثلات فلا نجد فيهم من يصلح أن يوضع في مرتبة الممثل الاول ولا في المرتبة التي تليها وان صح فيمكن وضع قليل من باقي الافراد في المرتبة الثالثة أما من عداهم فهم مبتدئون في الفن وليس في وسعنا أن نحكم على كفاءتهم الفنية الآن كما ليس في مقدورنا أن نستشف مركزهم في عالم التمثيل في المستقبل فالممثل لا يوزن برواية واحدة خصوصا ان كان في فرقة تخرج روايات مختلفة الانواع وكل شيء لدينا الآن أن نرجو لها البقاء والحياة والرقي المطرد

وأول أمر يتساءل الناس عنه عند ظهور فرقة جديدة هو أفراد الفرقة وكان لنا أيضا نصيب من هذا السؤال وفي العام الماضي تساءلنا عن ذلك أيضا وبطبيعة الحال يصل الانسان الى الجواب ويعرف أسماء أفراد الفرقة وتكون نتيجة الجواب عدم رضاء نسبي مرجعه الى انكار التاريخ التمثيلي لاغلبية الافراد ومتى وصلنا الى هذا الحد تظهر نقطة أخرى أقولها في صيغة الاستفهام

هل في البلد أزمة ممثلين ؟ وان صح ذلك فهل يجوز أن نقول ان في البلد افلاسا فنيا . لنحاول أن نبحث هذه المسألة

في بحر الموسم التمثيلي لعام ١٩٢٦ — ١٩٢٧ كان في البلد من الفرق التي تخرج نوع الدرام ثلاثة أولا فرقة الريحاني وهي لم تمكث أكثر من شهر وانفرط عقدها وبقيت فرقة الحديقة ورمسيس

أما فرقة الحديقة فعمدتها على الروايات الغنائية واذن فواجبها نحو فن الدراما واجب محدود فتقدم هذا الفن على يديها — ان صح وكان لها يد في هذا التقدم — وهو تقدم محدود أيضا واذن لم تبق الا فرقة رمسيس واليها تتجه أنظار العاطفين على فن الدراما وفعلا قامت بواجبها نحوه بما يستوجب بعض الرضا ومايقع موقع التقدير

نحن في الصيف وقد تعطلت فرقة الحديقة وسافرت فرقة رمسيس وان بقي من أفرادها بعض منهم ومن هذه الفلول كونت السيدة فاطمة رشدي وقرينها المحترم الاستاذ عزيز عيد فرقتهما والاستاذ عزيز رجل شديد النشاط يعتمد على مجهوده ويقدر نفسه حق قدرها فهو يعتقد انه قادر على اعداد ممثلين وممثلات في وقت قريب ، لنسلم بذلك الآن — ولو جدلا — ولكن هل يعقل ان هؤلاء الممثلين والممثلات — الذين «فبركهم» الاستاذ في أقرب وقت — يقومون بأدوارهم بحيث يرضى عنهم الفن ؟ أنا شخصيا أتردد في قبول ذلك وهذا لا ينافي اعترافي بكفاءة الاستاذ عزيز ونبوغه

في هذه اللحظة لا نجد الا فرقة السيدة فاطمة رشدي بجانب الفرقة المستقلة التي تعمل في مسرح رمسيس وهي خليط من المحترفين ونوابغ الهواة ومع ذلك لم يتوافر العدد الكافي من الممثلين ذوي التاريخ المسرحي لفرقة السيدة فاطمة رشدي وبمعنى آخر أعوزها العثور عليهم فالنتيجة الطبيعية لذلك هي فقر البلد فقراً شديدا في الممثلين والممثلات وأغرب شيء أن نجد في بحر المواسم التمثيلية أكثر من واحد من المحترفين لا يجدون لهم أماكن في الفرق فالمسألة تتلخص في ان الجو المسرحي يعجز آونة عن لم شمل ثلاث أو أربع ممثلين وآونة أخرى يفتقر اليهم

على أن الحال قد يتغير لو كانت الفرق التي تظهر تستعد قبل رفع ستارها لاول مرة الاستعداد الكافي من رأس المال وحسن النية في اعتزامها المثابرة على العمل مهما كلفها الامر لا أن يكون غرضها هدم مسرح قديم فان كان قصدها مناهضة مسرح بالذات فلن تفلح في البقاء اذ القديم الذي ألفه الجمهور وأولاه ثقته أحق برعايته من الناشيء الذي لم يعلم بعد نصيبه من الصلاحية — هذا من جهة ومن جهة أخرى شك الممثلين في مدى الفترة التي ستحياها هذه الفرقة الجديدة وبديهي أن هذا الشك يعوقهم عن الانضمام اليها مهما كان مبلغ ضغط

الاستاذ عمر وصفي المدير الفني للفرقة المستقلة

مدير الفرقة التي يعملون فيها والمخاطرة مبغضة الى النفوس في تلك الاحوال وقد يكون الرضاء بالحالة التي هم عليها أولى بهم من المجازفة والقناعة بما بين أيديهم أفضل من الطموح والمغامرة ولكن التاريخ المسرحي في مصر (في مجموعه) صريح الدلالة على أن الفرق تختفي سريعاً حتى قبل أن يحس بها رواد المسارح

أما لو تحقق رجاؤنا في فرقة السيدة فاطمة رشدي وكتب لفرقتها طول العمر لانتعشت من بعض نواحيه الخامدة وتحسنت حتما حال الممثلين المادية والادبية لانفساح الطريق أمامهم واتساع ميدان الكفاح حيث يجد كل ذي موهبة فرصة يكشف فيها عن مواهبه واستعداده ومهما يكن من أمر فلهذه الفرقة يد على الفن يحفظها لها في تاريخه، واي خدمة تقوم بها هذه الفرقة للفن خير من اعداد ممثلين وممثلات؟ فهي على الاقل ستقوم مقام المعهد التمثيلي الذي طالب به من زمن وما زال يطالب به الى الآن أنصار الفن بل ربما كان اعداد الممثلين بالطريق العملي بداءة ذي بدء أفضل من اعدادهم اولا نظريا وكثير من فناني الغرب خصوصاً الاستاذ الروسي العبقري العظيم «استانسلافسكي» يفضلون تدريب الممثل على المسرح خطوة خطوة على تقديمه الى الجمهور بعد أن يكون درس في «الكونسير فاتوار» المعهد التمثيلي ويدلل هؤلاء النفر من الاساتذة الممثلين على صحة رأيهم بان الطالب في المعهد التمثيلي يألف استاذاً خاصاً ويتبع طريقة فاذا اندمج في سلك العمل المسرحي كمحترف شق عليه جدا أن ينزع عن رأسه فكرته التي كونها عن المسرح والتي استقاها من استاذه فيعمد الى تقليده فيكون صورة مشوهة منه وهذا رأي لا بأس به من هذه الناحية ومن قبيل هذا الضرب من التفكير

الاستاذ عزيز عيد

ما يجرى عليه العمل في المسرح الانجليزي حيث لا يوجد بانجلترا معاهد لتعليم التمثيل بالشكل المعروف في فرنسا

واذا كان الامر كذلك من افتقار المسارح العاملة في القاهرة الى الممثلين ذوي التاريخ التمثيلي فكيف يكون الحال بعد عودة فرقة رمسيس من رحلتها وفرقة الاستاذ جورج أبيض واعادة تكوين فرقة الحديقة؟

سيجد الاستاذ جورج ابيض نفسه في حاجة الى ممثلين من الدرجة الاولى ومن باقي الدرجات كذلك لا بد له من بعض الممثلات وبالمثل سيطلب الاستاذ يوسف بك وهبي الى أفراد فرقته الذين تركهم أن يعودوا اليه كذلك ستفاوض ادارة مسرح الحديقة أفرادها وهذا يشعر بالازمة التي ستحل بالمسارح من ناحية عدم توافر العدد الكافي من الممثلين والممثلات بل يؤكدها.

أما طريقة حل تلك الازمة التي سيسلكها هؤلاء المديرون فلا زالت في عالم الغيب ولن تستطيع أن تتكهن بها وكل رجائنا أن لا تكون طريقة حل هذه الازمة هي اختفاء فرقة من الفرق والا كان ما نراه الآن عبثا يجب أن يتنزه عنه انصار الفن:

على ان المنتظر أن تكون المضاربات قوية وعنيفة في مبدأ هذا الموسم، وربما كانت الغلبة لصاحب المال الوفير... وهذا ما رأيناه في العام الماضي أيضا حين قام يوسف يضارب فرقة الريحاني

ثم المشكلة الكبرى هي وجود المسارح الكافية، فاذا وجد عندنا عدد من الفرق فأين تشتغل كلها وليس في البلد مسرح واحد خال!! هذه هي المعضلة التي يجب أن يفكر فيها من الآن أصحاب الفرق الناشئة، ويدبروا أمرهم قبل أن يجدوا أنفسهم أمام الامر الواقع فلا يجدي تدبير ولا تفكير.

احمد عبد الرحمن فراعه المحامي

(السيدة فاطمة رشدي مديرة فرقة فاطمة رشدي)

المسرح فى اسبوع

رواية الحب

هل نجحت فاطمة رشدى ..؟!

في العدد الماضى من المسرح ذكرنا كلمة اجمالية عن رواية « أدريين لكوفرير » التى أخرجتها فرقة فاطمة رشدى باسم « الحب » !

وذكرت رأيي فى الرواية اذ ذاك وتساءلت، هل يتاح لفاطمة أن تنجح في هذه القطعة كما نجحت من قبل في جميع روايات سارا برنار ؟!

ولم أكن استبعد النجاح على فاطمة أو أستكثره لانها فتاة طماحة مجدة، ولان بجانبها عزيز عيد.. ولان الاثنين فى موقف مضاربة نتيجتها النجاح أو السقوط الابدى في كلتا الحالتين

وانما أخوف ما كنت أخشاه ان الرواية قطعة ناعمة ملؤها الهدوء والسكينة، وخواتيم فصولها النعومة المستدعية الحارة.. وفاطمة طبيعتها عنيفة.. والجمهور المصرى يجنح دائما الى العنف والشدة

من هذه الناحية كنت أخشى على فاطمة أولا، وعلى الرواية ثانيا.

ويظهر انهم لاحظوا ما لاحظته أنا، فعمدوا الى التبديل والتحوير في خواتيم الفصول..!

وسواء أكانوا محقين أم غير محقين في هذا العمل، فقد نجحت فاطمة فى الرواية، ونجحت الرواية لدى الجمهور

ودعنى أقول ان الفرقة ضعيفة بافرادها.

ليس في الفرقة من الممثلين المعروفين غير منسى فهمى واستفان روستى وعزيز عيد !

أما الممثلات فليس فيها غير فاطمة رشدى نفسها!

يعنى فرقة مكونة من أربعة أشخاص فقط !

والباقون كلهم مبتدئون .. كلهم لم يظهروا قبل اليوم في أدوار كبيرة .. ليست لهم مواقف معروفة قبل الآن على المسرح.

وهذا فضل لن ينساه الجمهور لعزيز.. ولو لم يكن من فضل له الا انه جمع حوله عدداً من الشبان والفتيات جعل يدربهم على الظهور فوق خشبة المسرح، لكفاه ذلك فخرا

قلت لك ان المجموعة ضعيفة جدا

وإذن كان لا بد أن ينهض الاربعة الذين ذكرتهم لك فيملأ كل منهم مركزه، حتى يستتر جزء من النقص الذى يظهره ضعف الآخرين.

فهل فعلوا واجبهم، وهل قام كل منهم بدوره حق قيام ؟!

أما استفان الذى مثل دور « موريس دى ساكس » فلي رأى فيه لا يتحول.. رأى تثبته الظروف دائما، هو ان استفان لا يصلح للدرام مطلقا

ومهما كان دوره صغيراً وجمله قصيرة، فشكله ولهجته، ووقفته على المسرح، وطبيعة نفسه.. كل تلك أشياء تبعده عن الدرام كل البعد.

استفان ممثل فى الفودفيل من القلائل فى مصر.. نوعه الفودفيل.. ينجح فيه دائما، فان تعداه هوى وتدهور.. ولكن استفان معذور، فهو ممثل محترف يقوم بما يعهد به اليه.. والظروف لم توجد غيره فى الفرقة.. إذن كان حتما ان يظهر هو

أما منسى افندى فهمي، فهو ممثل طماح.. يبغى السمو دائما، وفي نفسه وناحية تفكيره أشياء لا تساعده طبيعة تكوينه على اظهارها فوق المسرح

أنا معجب بالرجل ولكن.. فيه شيء من الجفاف لا يعجبنى.. هذا الجفاف فى نفسه.. في وقفته كممثل متبسط على المسرح.. في صوته الذى تعتريه أحيانا طارئة تفسد مخارجه.

ومع ذلك فقد جاهد بعنف حتى ارتفع مستوى عمله فى دوره، فكان بارزاً مجيدا

بقى عزيز عيد..

مر عام ونصف عام لم أر طول تلك المدة عزيز في دور جديد على المسرح.

لماذا ؟! لان الرجل شبع ووقف موقف المتفرج

ولكن نضر الله تلك الظروف العصيبة التى جعلت عزيز يبرز الى المسرح فى بهرة لامعة محاولا أن يملأ فراغ المسرح كأنه لا يرى أمامه غير نفسه، وكأنه حقا يشعر بالضعف فيحاول ستره وتقويته

وعزيز الآن رجل مسئول.. وليس هذا فحسب، بل هو رجل رفع قضية عمومية أمام محكمة الجمهور ويدافع عن قضيته بكل ما فيه من مهارة وقوة، ثم ينتظر النتيجة. هل يكون الحكم له أم عليه ؟!

هذا هو موقف عزيز على التدقيق، وليس من المهم أن أتحدث عن عزيز كممثل يؤدى دوراً على المسرح فذلك شيء فرغنا منه

انما يجب أن يعترف الانسان في هذه المرة بمقدرة عزيز المدهشة في اخراج رواية ضخمة كهذه، ذات فصول خمسة، فى أسبوع واحد..

ذلك الاخراج المحكم البديع.. وأين ؟ فى مسرح صغير، ومع مجموعة ضعيفة، وفي ملابس تاريخية فخمة كثيرة..!

وأقسم لولا المكابرة والعناد، لما فعل عزيز ذلك في مسرح رمسيس

أما السيدة فاطمة رشدى، فهى محور هذا المجهود الضخم

مثلت هى دور « أدريين لكوفرير» فنجحت فيه تمام النجاح، وانتشلت الرواية بهذا النجاح

كيف احتملت فاطمة العبء ؟! وكيف أخرجت الدور فنجحت فيه ؟!

هذا ما يحتاج الى شرح طويل واسهاب كبير

اذن أكتفي اليوم بأن أهنئها على نجاحها ونجاح فرقتها وأن أرجو لها مستقبلا طيبا، على أن أعود للحديث عنها بتطويل في العدد القادم فلي عندها جدال وملحوظات وآراء يجب أن أبسطها لها

أما الجمهور فقد أظهر تعضيداً لهذه الفتاة الناشئة، وشايعها ونصرها نصراً مبينا.

رواية غلطة حصان

في مسرح رمسيس

« والفرقة المستقلة » هي التي تكونت في مسرح رمسيس بجانب فرقة فاطمة رشدى .

والرأى السائد هو أن الفرقة المستقلة انشأتها ادارة مسرح رمسيس وعضدتها لتضارب عزيز عيد ، وتعرقل عمله ومسعاه انتقاما منه لانفصاله عن رمسيس.

وكان المنتظر لهذه الفرقة نجاحاً باهراً فهي قوية بأفرادها ومجموعها ففيها من الابطال ؛ عمر وصفى . وعبد القدوس . وفاضل . ومحمد يوسف. وعباس فارس .وغيرهم من أبطال المسرح المصرى

وفيها مارى منصور . وعلوية جميل . وفردوس محمد . وغيرهن من الممثلات المعروفات .

ولكن بكل أسف اضطرت هذه الفرقة ان تقفل أبواب مسرحها من اليوم الثانى الذى مثلوا فيه

ففى مساء ١٩ مايو بدأوا عملهم برواية « غلطة حصان » . وفى مساء ٢٠ مايو — أى الليلة التالية مباشرة — اقفلوا المسرح لعدم وجود متفرجين

اذن فالجمهور لم يشجع هذه الفرقة ولم يعضدها ؟ لماذا ؟ هـذا سر لا أفهمه أنا ، وانما يفهمه الجمهور الذى القاه علينا .

ويظهر أن أفراد الفرقة غير خالصى النية لبعضهم واليك مثال بسيط .

الفصل الثالث فى الرواية تقوم فيه السيدة علوية جميل بدور كبير ، ويظهر أنها لم تعجب عبد القدوس وبعض زملائه فأرسلوا للاستاذ عمر وصفى الخطاب التالى أنشره بحروفه :

« حضرة الاستاذ الاعظم ، والحبر الفهامة ، عمر افندى وصفى ، مدير فنى الفرقة المستقلة ، ادارة السيدة علوية !! مقدميه الى استاذيتكم الفخيمة ، وعبقريتكم العظيمة ، افراد الفرقة الموحوسين الموحولين أولادك ، معرضين على فنيتكم ما يأتى :

نشكو من الشكوى ياسيدى المقدام من الفصل الثالث يا تمام !! ونرجو حذفه بأكمله وليس في هذا مايشين . بسمعة الفرقة يامكين ، فنرجو اصدار الامر الكريم ، بحذف ذلك الفصل

(الاستاذ محمد افندى عبد القدوس)

العيم !! ولكم الشكر ياصاحب الفخر . »

عنهم : احمد حسن . محمد عبد القدوس

وانما أنشر هذا الخطاب للفكهة فقط

وتحتج السيدة مارى منصور بأن الدور الذى مثلته كان قصيراً .. مجرد كلمات مرصوصة ليس فيها فن ولا روح ولا حياة .

لذلك لم تستطع أن تصنع فيه شيئا ..

أما الاستاذ عمر وصفى ، فهو يعترف صراحة بأن المجموعة « كانت بايظة » . . . ثم يعتذر عن نفسه فيقول : « لكن أنا غلبت رايح أعمل ايه ؟ » !

وهذا جميل لاأنساه للاستاذ عمر وصفى ، فقد اعترف بسقوط الرواية وكفانا مؤونة نقدها وتقديمها للجمهور فى مظهرها الذى ظهرت به .. وما بالك برواية يحكم عليها المدير الذى أخرجها بالسقوط ؟!

على أنى أنصح للاستاذ عمر وصفى ، ألا يعترف صراحة هكذا بسقوط الروايات التى يخرجها ، فذلك يقلل من ثقة الجمهور بعمله ... مهما كانت الرواية ساقطة فى الاخراج ، فاعمل جهدك لاصلاحها ولكن — مع علمك بالخطأ ومحاولتك اصلاحه — لاتعترف بالسقوط .. !

خذ مثلا عزيز عيد .

كان يخرج فى رمسيس بعض روايات فتسقط سقوطا شنيعا ، وكنا نحمل عليها لبعض سقطات وهنات فى الاخراج سببت نصف الفشل .

كان عزيز لايعبأ بكل مانقول . هو متأكد اننا محقون ، ويحب اصلاح جزء من عمله ، ولكنه كان يواجهنا بأن الرواية نجحت نجاحاً باهراً ، وجاءت معجزة فنية لايمكن اخراج مثلها ..

وهكذا كان عزيز يرغم الناس على الاعتقاد بنجاح الرواية حتى ولو سقطت .. وكان ينجح أحيانا فى هذا « الغش الفنى » فيكسب ثقة الجمهور !

وهذا سر احتفظ به عزيز ، حتى كشفه لى أخيراً بعد انفصاله من رمسيس !

****

من الذى نجح فى دوره من أفراد الفرقة ؟!

لا أحد وذمتى .. حتى عبد القدوس الذى كنا نرجو أن نتمتع منه بليلة مضحكة هازلة .. كان يتحرك على المسرح بصعوبة .. وكان يتكلم فلا يكاد السامع يفهم شيئا من كلامه .. وكان يلوح عليه الارتباك ، وهـذا غريب من عبد القدوس ، فلم نعهده كذلك على المسرح مطلقا قبل اليوم .

هذا والمعروف الآن أن الفرقة تستعد لاخراج رواية « عاصفة فى بيت » التى أخرجها جورج أبيض فى الاوبرا وان محرر المسرح سيمثل فيها دور « اسماعيل » الذى أخرجه جورج أبيض وقت تمثيل الرواية .

نشر ما انطوى

فكاهة وتاريخ

— ٦٠ —

في سوريا

فلأعد مرة ثانية الى قصص أهل الخيال والانسجام ففيها الكثير من الفكاهة واللذة بل يظهر بأن هذا النوع من القصص هو الذي يقابل من جمهور القراء بكل ارتياح وتشجيع

ولأتقدم مرة أخرى خلاف المرار العديدة السابقة الى أبطال تلك القصص برجاء أن لا يحملوا رسائلي على محمل التشهير والتشنيع بل ما هي الا مجرد ذكرى لحوادث ممتعة وتسلية للقراء في هذا الطقس الممل

وبطلا قصة هذا الاسبوع علمان من أعلام مسرحنا المصري دوى اسماهما في البلاد وعرفهما كل الناس

أحدهما انتقل الى رحمة الله وهو الاستاذ احمد فهيم

والآخر لا زال بين ظهرانينا يعمل ويكد ويضحي في سبيل نهضة المسرح وعلو كعبه باخراج الروايات وتدريب الممثلين وتعليمهم وهو الاستاذ الأكبر عزيز عيد

****

وقعت حوادث هذه القصة في الشام بينما كانت فرقة المرحوم الشيخ سلامه حجازي تعمل هناك في أحدى رحلاتها المختلفة التي كانت تقوم بها كل صيف

ولا يخفى أن هذه الفرقة كانت تقابل من اخواننا السوريين بكل ترحاب وتستقبل منهم استقبالا حافلا

ففي اليوم الأول من حلول الفرقة في هذه الربوع قابلتهم الوفود العديدة واحتفلوا بالممثلين الاحتفال اللائق بقوم ذوي مكانة سامية في نفوسهم ثم انهالت عليهم الدعوات والولائم من كل فج

وكان نصيب الاستاذين دعوة الى حفلة تجمع كل ما تصبو اليه نفوسهما من أكل وشرب وكيف

وانتهى التمثيل تلك الليلة وذهب كل ممثل مع مضيفه الى الحفلة التي أعدت له وكذا ذهب الاستاذان مع مضيفهما الى مسكنه يصحبهما من راقت لهما صحبته الى ذلك (الجمال) اللذيذ الشهي

وصلوا جميعا الى منزل المضيف وابتدأ الاكل والشرب وتخلل الحفلة الكثير من الغناء والطرب ولما (شعشعت) الخمر وطالبت النفوس (الخيال) فما كان أسرع من صاحب الدعوة الى تلبية الطلب وأديرت (الأنفاس) من صنف قوي خال من (الخلطة) والغش فقد كان (الحماس) في سوريا في ذلك الزمن كثير الانتشار رخيص الثمن لا تحريج عليه ولا تحريم

وكان المدعوون من المصريين في شوق شديد الى تعاطيه بل الى تعاطي ذلك الصنف الراقي الذي لا يجدون له أثرا بمصر وقد مضي عليهم بضعة أيام وهم محرومون منه أثناء سفرهم من بلادهم فلم يكادوا يشمون تلك الرائحة بل لم يكد يصعد الي أنوفهم ذلك العبير المنعش الا وأقبلوا بكليتهم الى (الجوزة) يمتصون من غابتها في كل دفعة ما يملأ الرئتين مرات عديدة

ولما كان الضيوف من جبابرة أهل الكيف وكان المضيف ممن اشتهروا بالكرم فقد أكثر لهم من ذلك الصنف الذي أظهروا استحسانهم الشديد له واعجابهم المفرط بجودته

وظلت الانفاس محور الحفلة والجوزة سلطانة المجال والدفاية نعم الجليس حتى تسلط عليهم الحماس كل تسلط واصبحوا جميعا صرعاه

فانقطعت قهقهاتهم وخفتت أصواتهم وقلت حركاتهم وتثاقلت أجفانهم وهمدت أجسامهم هزم الخيال الخمر وانتصر عليها كل الانتصار...

اشبع كل رغبته وعمر كل كيفه واصبحوا لا يتحملون شيئا أكثر مما قد تعاطوا .

ولكن كيف يرفض (النفس) ساعة أن يعرض عليه وكل يدعى انه بطل صنديد في هذا الميدان فكانوا يضطرون الى تعاطى الكيف بالرغم منهم خوفا من أن يقال عنهم أنهم أطفال في هذه (الفن) لا يتحملون جبرونه وقوته .

وأخيرا أصبحوا لا يحركون ساكنا وعلى رأى المثل (بقوا يقولوا للجمل بس) وخشوا على أنفسهم من تأثير الحماس الذي لا يرحم فاظهروا رغبتهم في الأياب الى اللوكاندة حيث يقيمون .

وبعد المجاملات الاعتيادية والتحيات المألوفة خرج الضيوف وهم لا يستطيعون ابداء عاطفة الشكر الواجبة في هذا المقام .

وصادفهم الهواء الطلق المنعش فزاد ما بهم من الانسجام .

يمم الاستاذان وجههما نحو لوكاندتهما وقد كان الاثنان نازلان بغرفة واحدة . ظلا يتخبطان في الطريق ويسترشدان من الدرك بالرغم من معرفتهما جيدا جميع الطرق ولكن الحماس كان قد شتت فكرهما وانساهما كل شيء الا ماهما فيه من الانسجام .

وأخيرا جدا وبعد عناء شديد ووقت طويل وصلا الى اللوكندة .

وطلعنا الى غرفتهما ولجاها فتنفسا الصعداء

وقد استقرا في مبيتهما .

وعمد كل الي ملابسه يخلعها ولم يكد ينتهى كل منهما حتى عمد الى السرير والقى بنفسه عليه ليريح جسمه ورأسه .

ولكن أنى لهما ان يرقدا وقد شعر كل منهما بشخص راقد بجواره فاقشعرت اجسامهما واستولي الخوف عليهما وعقد لسانهما .

وتشجع المرحوم فهيم وصاح بصوت مبحوح «عزيز . عزيز» .

فأجابه عزيز وهو يرتجف خوفا « ايه يافهيم سيبنى في اللى أنا فيه »

« ياأخى ده فيه واحد نايم جنبي ايه الحكاية .؟ »

« وأنا راخر يافهيم فيه واحد نايم جنبى .! »

« يكونوش الجماعة ولاد الكلب دول أجروا الاوده لغيرنا لما لقونا غيبنا . ؟ »

« مش بعيد يافهيم . لكن ايه العمل دلوقت .؟ »

« في أيه . ؟ »

« فى اللى نايمين جنبنا دول »

« اسمع . كل واحد منا يزق اللى جنبه ويروحو يشوفولهم أوده ثانية »

« أما فكره . »

وابتدأ كل ينفذ ذلك الاقتراح .

ولكن فهيم كان أقوى من عزيز اذ كان الاثنان قد رقدا بجوار بعضهما على سرير واحد بدون أن يشعرا واعتقد كل ان الذى بجواره اجنبى ولذا دارت بينهما المناقشة السابقة ولم تستمر مقاومة عزيز لفهيم طويلا بل لم تمض فترة بسيطة حتى سقط على الارض بقوة دفعة قوية .

صرخ عزيز « آه » .

فناداه فهيم « مالك ياعزيز »

عزيز . « ابن الكلب وقعني »

فهيم : « اخص عليك أنا وقعت اللي جنبي .! »

صباح القشطة

حكاية اخرى اعرضها ايضا على القراء لأتمم الصفحتين اللتين انا مكلف بكتابتهما والا فيكون عقابى اعراض الصديق عبد المجيد حلمى عنى وهذا مالا اطيقة ولاأقدر عليه

وابطال تلك الحكاية هم بطلا القصة الماضية والاستاذ عبد العزيز خليل كانوا مرة بأحدى الفرق وكانت تلك الفرقة بثغر بورسعيد لتمثيل روايتين

ففي صباح ليلة التمثيل الاولى بعد سهرة دامت الى الساعة الخامسة صباحا فكر هؤلاء الزملاء الثلاثة فى ان (يصطبحوا بنفسين) في أحدى الفرز المعروفة هناك وذهبوا جميعا الى الفرزة وطرقوا بابها ففتح لهم المعلم بعد ان استوثق منهم وقابلهم بكل ترحاب

«ياصباح القشطة . ياصباح . الفل . نهارنا ندى يجعل استفتاحكم لبن ياأهل مصر

كانت هذه تحية المعلم اذ كان الاساتذة الثلاثة أول الزبائن الذين وردوا على المحل وهو منهمك في كنسه ورشه

وجلسوا فى انتظار الكيف ونشط المعلم واحضر الجوزه وملأها بالماء ووضب الكرسى ووضع الفص ورص النار وابتدأ يولع

وبينما هو منهمك في العمل داهم البوليس الفرزة وضبط المعلم وهو متلبس بالجريمة ولم يشأ الضابط أن يصحب معه الاساتذة الثلاثة اذ كان يعرفهم ولم يشأ ان يسبب لهم اية اهانة وهم فى الغربة

وقاد البوليس المعلم وهو مكتوف الأيدى تصحبه الجوزة والدفاية

ومر من امام عزيز وفهيم وعبد العزيز فالتفت اليهم ونظر لهم نظرة مملؤة بالحقد والضغينة وصاح فيهم

«ياصباح الزفت . ياصباح الأرف . ياصباح الطين . ياصباح الخ .. »

لحاف بيكش

هو لحاف اشتراه الشيخ حامد المغربى مدير المرحوم الشيخ سلامه حجازى وسنيده في احدى رحلات فرقه فى سوريا

وكان الشيخ حامد يبيت فى اللوكندة فى احدى الغرف مع المرحوم محمود حبيب أول ممثل فكاهي محبوب في مصر

وغاظ شراء الشيخ حامد لهذا اللحاف المرحوم حبيب فأراد أن يكرهه فيه ففاجأه وهما في الغرفة بقوله

«انت عبيط ياشيخ حامد لما تشترى اللحاف ده ؟!»

« ليه ياسى حبيب .؟ »

« متعرفش ان اللحاف ده من النوع اللى بيكش بالليل ويتفرد بالنهار . . »

ضحك الشيخ حامد من قوله وتركه فى غرفته وذهب الي التياترو ولم يضع حبيب الوقت عبثا بل عمد الي (ميبر) ودوباره وظل يكشكش في اللحاف حتى أصبح فى نصف طوله

وعاد الشيخ حامد ليلا منسجما وأراد أن يتغطى باللحاف وفرده على نفسه فلم يغطى إلا نصفه الأعلى وعاد الى ذهنه كلام حبيب فصدقه ورمى اللحاف جانبا متوعدا البائع

وفى فجر اليوم الثانى استيقظ حبيب مبكرا وعمد الى اللحاف وفك منه الدوباره فعاد الي أصله وطوله

ولما استيقظ الشيخ حامد سأله حبيب عن اللحاف فأظهر له كل استعجابه من ذلك اللحاف الذى يكش ليلا ثم بحث عنه فوجده فى طوله فزاد اندهاشه

فحرضه حبيب على أن يرجعه للبائع لأن هذا النوع من الألحفة لافائدة فيه

(البقية على صفحة ٢٦)

في عالم الغناء والفن

الآنسة ملك

للفنون بمختلف أنواعها من تمثيل وتصوير وموسيقى وغناء وفي مختلف مواطنها أيضا من مشرق ومغرب وحضارة وتوحش. كما لغيرها من علوم وآداب أساطين وحماة يرفعون لواءها وينشرون فى الملأ أنوارها ويمدونها بالحياة والعظمة والخلود ثم يستدرون اخلافها للناس جمالا وخيرا.

ومن هذا فن الغناء فى مصر — الآن — له ذخر من المطربات السيدات منيرة المهدية وام كلثوم وفاطمة سرى وفتحية احمد. أربع مطربات كون من المغنيات لدولة الغناء شأناً مجيدا فكنت الى عهد قريب اذا سألت أحدا من عشاق الطرب أو اياً كان على أقل صلة بفن الغناء على من من المغنيات تقوم دولة الطرب فى مصر. اجابك على الفور بعرض اسماء تلك الاربعة مطربات

ولكن سرعان ما قامت ضجة أثارتها الجرائد حول اسم مطربة ناشئة اشتقت لنفسها طريقا بنبوغها طفرة واحدة فرددت اسمها الاندية والمجتمعات.

قالوا أن حاضرها وما أتيح لها فيه من مميزات خاصة فى صوتها الحنون ونبراته المشجية الفياضة سحرا وعاطفة وفى مظهرها الذى يبعث الى اعماق النفس التقدير النزيه لمعنى الجمال والاجلال وفي نظراتها التى تتحدث بغير كلام فتسمعك فى صمتها أشجى الانغام وقالوا فى كل هذا ما يبشر لها بمستقبل باهر تكون فيه من ملكات الغناء فى مصر. وكنت كعادتى اسيء الظن بكل ما تهم له الصحافة فى غلو حتى أتيح لي أن اسمعها ليلة جمعية المواساة الاسلامية في حفلة الاوبرا الملكية وكانت آخر من غنى من المطربات فى هذه الليلة سمعتها فقدرت عن ثقة ويقين أى مستقبل ينتظرها وأى نبوغ يقفز بها الى الامام وأقسم ما زال يطن في أذنى صوتها (الدرامى) في قولها :

فبالله كن أيها الحب بردا
عليهم ويا نار كوني سلاما

نعم. لقد وفقت كثيراً وابدعت ابداعاً لم يكن لينتظر من مغنية ناشئة مثلها لولا ما هيأ الله لها من ميزات تنبيء لها بنبوغ وتفوق استطيع كمغن قديم أن أؤكدها لها على أن تستزيد من من العناية الفنية والدرس والتعليم وأن تبذل جهدها في التجديد ولا تتقيد بالقديم الرث من الالحان فن مثل (اللحن) الذى لم يكن خاصا بمغنية وعلى قدر صوتها (ومقاماته) مثل الثوب الفضفاض الذى يلبسه قزم فيتعثر فيه.

الآنسة ملك

ولقد شاهدت عليها فى ليلة الاوبرا أنها انصرفت عن المسرح وأسدل الستار قبل أن تتم الوقت المقرر لها فى برنامج الحفلة كأنما اثارها انصراف بعض المستمعين وهى تغنى وما كان أدراها انهم معذورون فى عجلتهم لا يستطيعون البقاء أطول مما بقوا — وكان من عملها هذا أنه انصرف الناس ساخطين لحرمانهم من سماعها أقل مما كان مقدراً فقاموا وهم يرددون (وعند صفو الليالي يحدث الكدر)

وعلى هذا فانى أوجه لها نصيحة خالصة أن تترك هذه الاخلاق العصبية وأن تكون أوسع صدراً وأروح نفسا

وقبل أن اختم كلمتى ارجو أن تفسح لي مجلة (المسرح) الغراء مكانا من صحيفتها للرد على استفتاء هذه المطربة الذى نشرته فى الف صنف حيث سألت في أى المحلين روض الفرج او البوسفور تؤثر العمل وكلى عن هذا السؤال أن سيرى فى سبيلك لاتهتمى بالمظاهر الكاذبة واعملى على اكتساب الشهرة حيثما كان. لاتضنى على الناس بثمرات نبوغك ومواهبك الله من صوت حنون وثقى اخيرا ان الشرف وحسن السمعة لا يرتبطان بزمان او مكان وانما هما طوع نفسك وارادتك فان شئت رفعت بهما الي اسمى مكان والا وضعتها الى حيث الهوان.

واذكرى أن المغنية الشريفة الطاهرة أفضل وأجدر بالاجلال من الزوجة (الشريفة الطاهرة) — ايضا — القابعة فى عقر دارها بين زوجها واولادها لأن الاولى وهي فى اليم تتقاذفها الامواج تحتفظ ان تغرق اما الثانية فهى على البر آمنة فى سلام

«مطرب»

حكم غريب

رفع زكى افندى عكاشه بصفته مديراً لشركة زقية التمثيل العربى دعوى مستعجلة على بشاره واكيم الممثل وصاحب الفرقة المعروفة باسمه بكازينو مونت كارلو بروض الفرج

ويتهم زكى عكاشه بشارة واكيم بأنه اعتدى على حقوق الشركة بأن قام بتمثيل روايات « أحب أفهم » و « معروف الاسكافى » من متعلقات الشركة وممتلكاتها على مسرح كازينو مونت كارلو بدون وجه حق ولا تعاقد وبشكل يحط من قيمة تلك الروايات حتى اذا ما أعلنت الشركة عن تمثيلها لايقبل الجمهور على مشاهدتها

ويطالب زكى عكاشة بتعويض قدره خمسة آلاف جنيه مصرى

وقد كان محدداً لنظر هذه القضية جلسة يوم السبت الماضى الموافق ٢١ الجارى

وترافع عن بشارة واكيم الاستاذ اسماعيل وهبي مستشار نقابة الممثلين والاستاذ محمد امين عبده المحامى المتطوع للدفاع عن الممثلين وقد استغرقا في دفاعهما نحو الاربع ساعات تمكنا فى خلالها من اقناع القضاة بأن ما أتاه بشارة واكيم ماهو الا عمل يجب أن يشكر عليه ويجازى عليه من قبل الشركة فقد حافظ على ملحق وملحنات وممثلى الشركة من التشتت فى مختلف الجهات حتى اذا ماحل الموسم المقبل وجدتهم الشركة كتلة واحدة لاتتعب فى لم شملهم

أما من جهة الروايات فقد أثبت الاستاذان ان فرقة بشارة واكيم مثلتها باتقان أكثر مما مثلتها الشركة واستدلا على ذلك بالمقارنة بين ايراد كازينو مونت كارلو وايراد تياترو الحديقة في ليالى تمثيل هاتين الروايتين وبناء عليه طلبا الحكم لبشارة بتعويض عن مجهوداته في رفع قيمة الروايتين المذكورتين فى نظر الجمهور وأن يدفع التعويض بصفة اعانة شهرية

واختلت المحكمة للمداولة واصدرت الحكم الآتى :

اولا — رفض دعوى زكى افندى عكاشة والزامه بمصاريفها والفين قرش اتعاب محاماة

ثانيا — الزام زكى افندى عكاشه بدفع مبلغ مائة جنيه مصرى شهريا لبشارة افندى واكيم طول مدة قيام فرقته بصفة مكافأة

فصفق الجمهور اعجابا بهذا الحكم الغريب

ونحن نهنىء بشارة بذلك الحكم وننصح زكى افندى عكاشه بأن لايستأنف خوفا من زيادة المكافأة الشهرية

نخلة الفول

أبلغ على افندى الكسار قسم الازبكية ان محمد افندى سعيد احد ممثلى فرقته تجارى على سرقة كمية من الفول من نخلة حصان عربة الكسار الذى كان واقفا بجوار تياترو الماجستيك وانه أعطى جزءاً من الفول المسروق لاحد افراد عائلته ليحمله الى المنزل وأبقى الباقى بجيبه وكان يقرقشه نعلا اثناء التمثيل فى تلك الليلة

وقد أجرى البوليس تفتيشا بمنزل المتهم فلم يجد به شيئا من الفول المسروق ولكنه وجد كمية من التبن وقدرة فول مدمس صغيرة وخطابات غرامية من الانسه جانيت حبيب والسيدة لطفية نظمي

ولا يزال التحقيق جاريا أما المتهم فأفرج عنه بكفالة بسيطة

علقة جامدة

بينما كان حضرة زكى افندى عكاشه واقفا عند الشربتلى الموجود على ناصية شارع محمد على وشارع عبد العزيز انقض عليه اثنان بالملابس البلدية (جلبية زرقاء ولاسه) وظلا يعملان فيه ضربا بشكل الفت نظر جميع المارة فتألب الناس على الجميع وقادوا المعتدين الى بوليس الموسكى وقد أسعف زكى افندى بالعلاج وكانت اصاباته خفيفة مما يدل على ان المعتدين لم يتعودوا الاجرام والاعتداء

وقد حقق البوليس معهم وضايقهم بالاسئلة حتى تمكن من الاهتداء الى سر ذلك الهجوم المريع

واعجب الامور انه ظهر ان المعتدين هما الاستاذان عبد الله افندى عكاشه والشيخ عبد الحميد عكاشه متنكران

أما اسباب ذلك الاعتداء فمجهولة وربما أطلعنا عليها القراء فى العدد القادم

ضحايا الفرقة المستقلة

حضر جمهور من الممثلين الذين اصابهم قلم احمد حسن الناقد سابقا والممثل الآن تمثيل رواية (غلطة حصان) ولم يكد يظهر على المسرح في دور (بوبين) حتى قابلوه بالتهليل والتصفير بشكل ازعج الممثلين فلم يطق الاستاذ عمر وصفى تلك الحالة بل قابل تلك الفوضى بالتوبيخ والسب الأمر الذى لم يحتمله النظارة فهاجموا المسرح بشكل وحشية وقسوة واعتدوا عليهم بالضرب المبرح وقد تداخل بعض الموجودين فى الأمر وفصلوا المتعاركين عن بعض وقد احصيت الاصابات فكانت كما يأتى :

١ كسر قصرية الريحان التى يحملها الاستاذ عمر وصفى ٢ اختفاء بروكة السيدة مارى منصور ٣ فقأ العين اليمنى لاحمد افندى حسن ٤ شج رأس محمد فاضل ٥ كسر الساق الايسر للسيدة لطفيه نظمى ٦ فقد نوتة ديون محمد يوسف ٧ فقد حذاء السيدة روز اليوسف ٨ خلع سنين وضرس لفؤاد افندى سليم ٩ ضياع (جواهر) السيدة فردوس محمد ١٠ اصابة عبد القدوس بالتشنج العصبى ١١ أختفاء السيدة علوية جميل

كذاب

البقية من صحيفة ٢٣

قام الشيخ حامد حاملا لحافه ويمم وجهته الى السوق وذهب الي البائع هائجا شاتما صاخبا واجتمع الناس حولهما وظلوا يعجبون من سذاجة الشيخ حامد والكل يبرهنون له أنه لا يوجد بالمره لحاف يكش ليلا وينفرد نهارا ولكن الشيخ حامد قد جرب الأمر بنفسه فلم يستطع أحد أن يثنيه عن فكره

والشيخ حامد المغربى الآن هو المطرب لفرقة بشاره واكيم التى تعمل بكازينو مونت كارلو بروض الفرج

فليذهب القراء لمشاهدة طيبة هذا الرجل وسذاجته وليشاهدوا أثراً حيا من آثار المرحوم الشيخ سلامه حجازى ؟

« ممثل »

افتتاح بوفيه فصل الصيف

بتياترو حديقة الازبكية

ابتداء من يوم الخميس ١٩ مايو سنة ١٩٢٧ والايام التالية

فى الهواء الطلق بين الاشجار والمياه

ونغمات الموسيقى الوترية الشجية

مشروبات • مأكولات • مبردات

وتشاهد مجانا

أبدع مناظر السينماتوغراف المشهورة

محلات مخصوصة للعائلات

فرصة لا مثيل لها هذا العام

فرقة السيدة فاطمة رشدي

بمسرح الريحانى

الافتتاح الهائل

تمثل ابتداء من يوم الاثنين ٢٣ مايو سنة ١٩٢٧

اكبر رواية اخرجتها سارابرنار

غادة الكاميليا

تعريب حبيب جاماتى

يقوم بأهم الأدوار : السيدة فاطمة رشدى ـ استفان روستى ـ عزيز عيد

شجعوا هذا المجهود الضخم